



دور أنماط التعلق ومهارات التواصل في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز

عبد العزيز محارب العتيبي

باحث ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: azqz1440@gmail.com

أ.د. محمد سالم القرني

أستاذ علم النفس الأكاديمي، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: drmsmg@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة لبحث طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق، مهارات التواصل، والتوافق النفسي لدى (400) طالب وطالبة بجامعة الملك عبد العزيز. استخدم المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وطُبقت مقاييس: أنماط التعلق (أبو غزال وجرادات، 2009)، مهارات التواصل (طقش، 2025)، والتوافق النفسي (الفرجاني، 2021). أظهرت النتائج ارتباطاً إيجابياً دالاً إحصائياً بين التعلق الآمن، والدرجة الكلية لمهارات التواصل، والدرجة الكلية للتوافق النفسي ومعظم أبعاده. وأوصت الدراسة بتطوير برامج جامعية لتعزيز مهارات التواصل وسلوك طلب المساعدة، وإجراء دراسات طولية وتجريبية لاستكشاف آليات هذه العلاقات.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق، مهارات التواصل، التوافق النفسي، طلبة الجامعة، علم النفس الإرشادي.



The Role of Attachment Styles and Communication Skills in Predicting Psychological Adjustment among a Sample of King Abdulaziz University Students

Abdulaziz Muharib Alotaibi

Master's Researcher, Department of Psychology, Faculty of Arts and Humanities,
King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: azqz1440@gmail.com

Prof. Mohammed Salem Al-Qarni

Professor of Clinical Psychology, Department of Psychology, College of Arts and
Human Sciences, King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: drmsmg@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to examine the nature of the relationships between attachment styles, communication skills, and psychological adjustment among students at King Abdulaziz University. Employing a descriptive, correlational, and comparative research design, the study administered its instruments to a sample of 400 students (200 male and 200 female). The researcher utilized the Adult Attachment Styles Scale (Abu Ghazal & Jaradat, 2009), the Communication Skills Scale (Taqash, 2025), and the Psychological Adjustment Scale (Farjani, 2021). The results revealed a statistically significant positive correlation between secure attachment and both the total score for psychological adjustment and several of its dimensions. Additionally, the total score for communication skills was positively and significantly correlated with psychological adjustment, and positive relationships were observed between communication dimensions and most dimensions of psychological adjustment. The study recommended developing university programs to enhance communication skills and help-seeking behaviors, as well as conducting longitudinal and experimental studies to investigate the temporal trends and underlying mechanisms of the relationships identified.

Keywords: Attachment styles, Communication skills, psychological adjustment, University students.



المقدمة

تمثل المرحلة الجامعية سياقاً نمائياً تتقاطع فيه مطالب الاستقلال النفسي والاجتماعي مع ضغوط الإنجاز الأكاديمي، وبناء الهوية، وتكوين العلاقات، والاستعداد للمستقبل المهني، ولا يتحدد نجاح الطالب في مواجهة هذه المطالب بغياب الاضطرابات أو الأعراض النفسية وحده، بل يظهر كذلك في قدرته على تنظيم انفعالاته، وبناء علاقات داعمة، والتعبير عن احتياجاته، والمحافظة على قدر مناسب من التوازن بين متطلبات ذاته ومتطلبات البيئة الجامعية والأسرية والاجتماعية. ومن هذا المنظور، يُعد التوافق النفسي بناءً متعدد الأبعاد يعكس الطريقة التي يدير بها الطالب علاقته بنفسه وبالآخرين وبالمواقف التي يواجهها (Al-Khatib et al., 2012; Cao, 2022).

ولا يتحقق التوافق النفسي بمعزل عن التاريخ العلائقي للفرد. فقد قدمت نظرية التعلق إطاراً يفسر كيف تتشكل لدى الفرد، من خلال خبراته المبكرة والمتكررة مع مقدمي الرعاية، تصورات عن مدى جدارته بالحب والدعم، وعن مدى إتاحة الآخرين واستجابتهم عند الحاجة. وتتحول هذه التصورات تدريجياً إلى نماذج عمل داخلية تؤثر في إدراك الفرد للمواقف العلائقية، وفي توقعاته من الآخرين، وفي الطريقة التي ينظم بها انفعالاته ويطلب بها الدعم أو يتجنب الاعتماد عليه (Bowlby, 1988; Mikulincer & Shaver, 2016).

ويساعد الأمان في التعلق الفرد على الاعتراف بالضيق والتعبير عنه وطلب المساندة واستخدام استراتيجيات أكثر مرونة في مواجهة الضغوط. أما ارتفاع قلق التعلق فقد يرتبط بالحساسية المفرطة لمؤشرات الرفض، والانشغال بمدى قبول الآخرين، والمبالغة في طلب الطمأنينة. ويرتبط تجنب التعلق غالباً بتثبيط الحاجة إلى القرب، وتقليل الإفصاح، والاعتماد المفرط على الذات (Mikulincer & Shaver, 2016; Fraley, 2019)، ولذلك يمكن أن تظهر آثار التعلق في جوانب متعددة من حياة الطالب، تشمل علاقاته الأسرية والاجتماعية، وتنظيمه الانفعالي، وتعامله مع الضغوط الأكاديمية (Mikulincer & Shaver, 2016).

ومع ذلك، لا تكفي التوجهات العلائقية وحدها لتفسير التوافق النفسي؛ إذ يحتاج الطالب إلى مهارات سلوكية يستطيع من خلالها ترجمة أفكاره وانفعالاته إلى تفاعل اجتماعي فعال. وتشمل هذه المهارات القدرة على التعبير اللفظي الواضح، وفهم الإشارات غير اللفظية، والاستماع النشط، وإدارة الخلافات، وطلب الدعم، ومراعاة خصائص الموقف والطرف الآخر (Riggio, 2013). وبالتالي تمثل مهارات التواصل مورداً تكيفياً يمكن أن يساعد الطالب على بناء علاقات داعمة وتقليل سوء الفهم والتعامل بصورة أكثر فاعلية مع المواقف الأكاديمية والأسرية والاجتماعية (عبد النبي، 2018).

ومن الناحية النظرية، يمكن النظر إلى أنماط التعلق بوصفها توجهات وجدانية وعلائقية عامة، وإلى مهارات التواصل بوصفها أدوات سلوكية أكثر قرباً من التفاعل اليومي (Mikulincer & Shaver, 2016; Riggio, 2013)، وقد يمتلك الفرد استعداداً نسبياً للثقة وطلب الدعم، لكنه يعجز عن التعبير الملائم عن احتياجاته، كما قد يمتلك مهارات تواصل جيدة مع استمرار بعض المخاوف العلائقية لديه. ومن هنا تبرز الحاجة إلى اختبار الإسهام المتزامن لأبعاد التعلق ومهارات التواصل في التوافق النفسي، بدل دراسة كل متغير بصورة منفصلة.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقات بين أنماط التعلق ومهارات التواصل والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، وتحديد مقدار الإسهام الإحصائي الفريد والمشارك لأبعاد التعلق ومهارات التواصل في التنبؤ بالتوافق النفسي، مع فحص بعض الفروق المرتبطة بالجنس والمسار الأكاديمي.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يواجه طلبة الجامعة مطالب متزامنة تتصل بالتحصيل الأكاديمي والاستقلال الشخصي وبناء العلاقات وتحديد المسار المهني. وبتفاوت الطلبة في قدرتهم على التعامل مع هذه المطالب؛ فبينما يستطيع بعضهم الحفاظ على قدر مناسب من الاستقرار والاندماج، يواجه آخرون صعوبات في تنظيم انفعالاتهم أو طلب الدعم أو إدارة العلاقات



والخلافات، بما قد ينعكس على توافقهم الشخصي والأسري والاجتماعي والأكاديمي (Al-Khatib et al., 2012; Cao, 2022).

ويوفر التعلق إطاراً مناسباً لفهم بعض هذه الفروق؛ لأن نماذج العمل الداخلية المرتبطة بالذات والآخرين قد تؤثر في إدراك الطالب للدعم وفي استجابته للمواقف الضاغطة. فالتعلق الآمن قد يرتبط بقدرة أكبر على الثقة وطلب المساندة، في حين قد يرتبط قلق التعلق أو تجنبه باستراتيجيات أقل مرونة في تنظيم الانفعال والتفاعل مع الآخرين (Bowlby, 1988; Mikulincer & Shaver, 2016; Fraley, 2019) ومن ثم، لا تفترض الدراسة الحالية مسبقاً تماثل علاقة التعلق بجميع أبعاد التوافق، وإنما تختبر هذه العلاقات على مستوى كل بعد على حدة.

وتمثل مهارات التواصل مساراً آخر يمكن من خلاله فهم التوافق النفسي. فالقدرة على التعبير الواضح والاستماع وفهم الرسائل غير اللفظية وإدارة الخلاف وطلب الدعم قد تساعد الطالب على بناء علاقات أكثر مساندة والتعامل بصورة أكثر فاعلية مع مطالب الجامعة والأسرة (Riggio, 2013; عبد النبي, 2018) لكن مهارات التواصل لا تعمل بالضرورة بصورة مستقلة عن التعلق؛ إذ يمكن أن تتداخل التوقعات العلانية مع الطريقة التي يستخدم بها الفرد مهاراته في المواقف الفعلية (Mikulincer & Shaver, 2016).

وفي حدود ما اطلع عليه الباحث من الأدبيات والدراسات السابقة، تناولت دراسات متعددة أنماط التعلق أو مهارات التواصل في علاقتها بمتغيرات نفسية واجتماعية مختلفة، كما تناولت بعض الدراسات مهارات التواصل لدى طلبة الجامعة في البيئة العربية والسعودية (القرني, 2015; عباس, 2018)، إلا أن الدراسات التي جمعت أبعاد التعلق ومهارات التواصل داخل نموذج تنبؤي واحد للتوافق النفسي تبدو محدودة، ولا سيما في البيئة الجامعية السعودية. وهو ما يتسق مع عرض الفجوة البحثية في الرسالة، التي تركز على محدودية الدراسات التي تناولت الإسهام الفريد والمتزامن لأبعاد التعلق ومهارات التواصل في تفسير التوافق النفسي متعدد الأبعاد لدى طلبة الجامعة.

ولهذا لا تقتصر الدراسة الحالية على معاملات الارتباط الثنائية، بل تستخدم نماذج الانحدار المتعدد لتقدير الإسهام الإحصائي لكل متغير منبئ مع أخذ التداخل بين المتغيرات المنبئة في الاعتبار.

وبالتالي لا تتمثل المشكلة البحثية في مجرد إثبات وجود ارتباطات بين المتغيرات، بل في تحديد طبيعة هذه الارتباطات عبر أبعاد التوافق المختلفة، والكشف عن الأبعاد التي تحتفظ بإسهام تنبؤي دال عند إدخالها معاً في نموذج متعدد، وفحص ما إذا كانت بعض جوانب التوافق تختلف تبعاً للجنس والمسار الأكاديمي. ويظل هذا التنبؤ إحصائياً لا سببياً؛ لأن الدراسة تعتمد تصميمًا مقطعيًا غير تجريبي.

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقات بين أنماط التعلق ومهارات التواصل والتوافق النفسي، وما مقدار إسهام أبعاد التعلق ومهارات التواصل في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما طبيعة العلاقة بين أبعاد التعلق والتوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز؟
2. ما طبيعة العلاقة بين أبعاد مهارات التواصل والتوافق النفسي وأبعاده؟
3. ما مقدار الإسهام الفريد والمشارك لأبعاد التعلق ومهارات التواصل في التنبؤ بالتوافق النفسي وأبعاده؟
4. هل توجد فروق في التوافق النفسي وأبعاده تعزى إلى الجنس؟
5. هل توجد فروق في التوافق النفسي وأبعاده تعزى إلى المسار الأكاديمي؟
6. هل يوجد أثر للتفاعل بين الجنس والمسار الأكاديمي في التوافق النفسي وأبعاده؟



ثالثاً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها النظرية من اختبارها ثلاثة أبنية نفسية مترابطة داخل نموذج واحد؛ إذ تجمع بين التعلق بوصفه تنظيمًا للتوقعات العلائقية والانفعالية، ومهارات التواصل بوصفها أدوات سلوكية لإدارة التفاعل، والتوافق النفسي بوصفه مخرجًا متعدد الأبعاد. ويساعد هذا الجمع على تجاوز العرض المنفصل للمتغيرات نحو تقدير الإسهام الفريد لكل منها، والكشف عما إذا كانت العلاقة تختلف باختلاف المجال الأكاديمي، أو الشخصي، أو الصحي، أو الأسري، أو الاجتماعي.

وتتبع أهميتها المنهجية من اختبار المتغيرات على مستوى الأبعاد، وليس على مستوى الدرجات الكلية وحدها؛ لأن الاختصار على الدرجة الكلية قد يخفي علاقات متباينة الاتجاه أو المقدار. كما تبرز أهمية الدراسة في فحص التداخل بين أبعاد التعلق ومهارات التواصل داخل نماذج تنبؤية متعددة، بدل الاعتماد على الارتباطات الثنائية فقط.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في إمكان الاستفادة من النتائج في تحديد الاحتياجات الإرشادية للطلبة، وتوجيه برامج تنمية مهارات التعبير والاستماع وطلب الدعم وإدارة الخلاف. ولا تعني النتائج الارتباطية الحالية ثبوت فاعلية برنامج معين، لكنها تقدم أساساً لتصميم تدخلات يجري اختبارها لاحقاً من خلال تصميمات تجريبية أو شبه تجريبية.

وتكتسب الدراسة أهمية سياقية من تطبيقها على طلبة جامعة الملك عبد العزيز، بما يسهم في توفير بيانات من بيئة جامعية سعودية، ويفتح المجال للمقارنة بين نتائجها ونتائج الدراسات المنجزة في بيئات ثقافية وجامعية أخرى.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد التعلق والتوافق النفسي وأبعاده .
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد مهارات التواصل والتوافق النفسي وأبعاده .
3. تحديد مقدار الإسهام الفريد والمشارك لأبعاد التعلق ومهارات التواصل في التنبؤ بالتوافق النفسي وأبعاده .
4. الكشف عن الفروق في التوافق النفسي وأبعاده تبعاً للجنس .
5. الكشف عن الفروق في التوافق النفسي وأبعاده تبعاً للمسار الأكاديمي .
6. فحص أثر التفاعل بين الجنس والمسار الأكاديمي في التوافق النفسي وأبعاده.

خامساً: مصطلحات الدراسة

1: أنماط التعلق: أنماط التعلق اصطلاحياً: توجهات علائقية تتشكل في ضوء نماذج العمل الداخلية المتعلقة بصورة الفرد عن ذاته وتوقعاته بشأن مدى إتاحة الآخرين واستجابتهم عند الحاجة. وتظهر في الدراسة الحالية من خلال ثلاثة أبعاد هي: التعلق الآمن، والتعلق القلق، والتعلق التجنبي.

أنماط التعلق إجرائياً: الدرجات التي يحصل عليها المشاركون على الأبعاد الثلاثة لمقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين إعداد أبو غزال وجرادات (2009). وتعتبر الدرجة المرتفعة في كل بعد عن ارتفاع السمة التي يقيسها ذلك البعد، ولا تعني بالضرورة انتماء الفرد إلى فئة منفصلة وحصرية إلا إذا ثبت ذلك بإجراء تصنيفي مستقل

2: مهارات التواصل: مهارات التواصل اصطلاحياً: مجموعة من القدرات السلوكية والمعرفية التي تمكن الفرد من إرسال الرسائل واستقبالها وفهمها والاستجابة لها بطريقة واضحة وملائمة للموقف، وتشمل التعبير اللفظي، واستخدام وفهم الإشارات غير اللفظية، والاستماع.



مهارات التواصل إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها المشارك على مقياس مهارات التواصل المستخدم في الدراسة، والدرجات الفرعية التي يحصل عليها في أبعاد التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي والاستماع، وفق طريقة تصحيح المقياس.

3: تعريف التوافق النفسي: يُعرّف التوافق النفسي بأنه التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات والصعوبات العادية التكيفية المحيطة بالإنسان، والإحساس الإيجابي بالنشاط والسعادة والحيوية والإقبال على الحياة. كما يتضمن الحالة الانفعالية الوجدانية، الدائمة نسبياً من الشعور بالسعادة مع الذات والآخرين والشعور بالطمأنينة والأمن والسلامة الذهنية، والإقبال على الحياة مع شعور بالنشاط والقوة (قطامي، 2022)

التوافق النفسي إجرائيًا: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشارك على مقياس التوافق النفسي إعداد فرجاني (2021)، ودرجاته الفرعية في التوافق الأكاديمي والشخصي، والصحي، والأسري، والاجتماعي. وتشير الدرجة الأعلى، بعد تصحيح البنود العكسية، إلى مستوى أعلى من التوافق في البعد المقاس.

سادسا: حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بحث العلاقات بين أبعاد التعلق ومهارات التواصل والتوافق النفسي، وتقدير الإسهام الإحصائي لأبعاد التعلق والتواصل في التنبؤ بالتوافق النفسي وأبعاده.

الحدود البشرية: طلبة وطالبات مرحلة البكالوريوس الذين شاركوا في الدراسة من جامعة الملك عبد العزيز، ممن انطبقت عليهم معايير الاشتغال.

الحدود المكانية: جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة.

الحدود الزمانية: الفترة التي جُمعت خلالها البيانات في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1447هـ/2026م.

الحدود المنهجية: تتحدد النتائج بالمنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وبالخصائص السيكومترية للأدوات، وبطريقة الوصول إلى المشاركين، وبطبيعة البيانات القائمة على التقرير الذاتي.

الإطار النظري

المحور الأول: أنماط التعلق Attachment Styles

تمهيد:

يمثل التعلق أحد النظم العلائقية والانفعالية الأساسية في حياة الإنسان، ويشير إلى نزوع الفرد إلى إقامة روابط وجدانية مع أشخاص مهمين، واللجوء إليهم طلباً للأمان والدعم عند مواجهة الخوف أو الضيق أو التهديد. وقد انطلقت نظرية التعلق من دراسة العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية، ثم امتد تطبيقها إلى فهم العلاقات الحميمة وتنظيم الانفعال والتفاعل الاجتماعي في مراحل النمو اللاحقة (Bowlby, 1988; Fraley & Shaver, 2000).

أولاً: مفهوم أنماط التعلق

تطور مفهوم التعلق داخل إطار نظرية بولبي التي ترى أن نظام التعلق يوجه سلوك البحث عن القرب والحماية، ولا سيما في المواقف التي يشعر فيها الفرد بالتهديد أو الحاجة إلى الدعم. وقد أظهرت الأدبيات اللاحقة أن التعلق في الرشد لا يمثل مجرد استمرار آلي لعلاقة الطفل بمقدم الرعاية، بل يتأثر كذلك بالخبرات العلائقية اللاحقة، وبطبيعة العلاقة الحالية، وبخصائص الفرد والسياق الاجتماعي (Fraley, 2019).



ثانياً: أنماط التعلق لدى الراشدين

يرى Bowlby أن نظام التعلق يمثل نظاماً سلوكياً وفعالياً يستمر عبر مراحل الحياة، مع تغير مظاهره ووظائفه تبعاً للعمر وطبيعة العلاقات والسياق الاجتماعي. ويتمثل أحد مخرجات هذا النظام في تكون نماذج عمل داخلية تتضمن تصورات الفرد عن ذاته وعن الآخرين، وتوقعاته بشأن مدى إتاحة الآخرين واستجابتهم عند الحاجة. وتؤثر هذه النماذج في تفسير المواقف العلائقية وفي تنظيم الانفعال وطلب الدعم، لكنها لا تعمل بوصفها قوالب ثابتة تحدد جميع العلاقات المستقبلية بصورة حتمية (Bowlby, 1988; Mikulincer & Shaver, 2016).

ثانياً: أنماط التعلق لدى الراشدين

يرى Bowlby أن نظام التعلق يمثل نظاماً سلوكياً وفعالياً يستمر عبر مراحل الحياة، مع تغير مظاهره ووظائفه تبعاً للعمر وطبيعة العلاقات والسياق الاجتماعي. ويتمثل أحد مخرجات هذا النظام في تكون نماذج عمل داخلية تتضمن تصورات الفرد عن ذاته وعن الآخرين، وتوقعاته بشأن مدى إتاحة الآخرين واستجابتهم عند الحاجة. وتؤثر هذه النماذج في تفسير المواقف العلائقية وفي تنظيم الانفعال وطلب الدعم، لكنها لا تعمل بوصفها قوالب ثابتة تحدد جميع العلاقات المستقبلية بصورة حتمية (Bowlby, 1988; Mikulincer & Shaver, 2016).

وفي مرحلة الرشد، يظهر نظام التعلق بصورة واضحة في العلاقات الحميمة وعلاقات الصداقة والشراسة، وقد يتضمن في العلاقات الرومانسية القرب العاطفي والرعاية المتبادلة والاعتماد المتبادل. ومع ذلك، فإن تعلق الراشدين لا يُفهم باعتباره نسخة مطابقة لتعلق الطفل بمقدم الرعاية؛ فالعلاقات الراشدية تتأثر بخبرات الفرد اللاحقة، وبطبيعة العلاقة القائمة، وبلاستجابات المتبادلة بين أطرافها، وبالخصائص الثقافية والاجتماعية للموقف (Fraley, 2019; Mikulincer & Shaver, 2016).

وتستخدم الدراسة الحالية ثلاثة أبعاد لقياس توجهات التعلق لدى الراشدين، هي: التعلق الآمن، والتعلق القلق، والتعلق التجنبي. ويُعامل مع هذه الأبعاد بوصفها درجات مستمرة تعبر عن فروق نسبية بين الأفراد، وليس بوصفها فئات تشخيصية منفصلة لا يمكن الجمع بينها أو تغييرها. ويتفق هذا الاستخدام مع الأدبيات التي تشير إلى ملائمة التصور البعدي لتقدير الفروق الفردية في التعلق لدى الراشدين (Fraley et al., 2015).

1- التعلق الآمن

يشير التعلق الآمن إلى توقع الفرد قدرًا مناسبًا من استجابة الآخرين وإمكان الاعتماد عليهم عند الحاجة، مع قدرته في الوقت نفسه على الحفاظ على استقلاله النفسي. ويميل الفرد ذو الدرجة المرتفعة في هذا البعد إلى الشعور بارتياح نسبي في علاقات القرب، والتعبير عن احتياجاته بصورة أكثر مباشرة، وطلب المساندة دون خوف مفرط من الرفض أو الهجر. ولا يعني ذلك غياب الضيق أو الخلافات، بل يشير إلى قدرة أكبر على تنظيم الانفعال والتعامل المرن مع المواقف العلائقية.

2- التعلق القلق

يرتبط التعلق القلق بانشغال مرتفع باحتمال الرفض أو الهجر، وحاجة متكررة إلى الطمأنينة والتحقق من قبول الآخرين. وقد يصبح الفرد أكثر حساسية للإشارات التي يفسرها باعتبارها ابتعاداً أو تهديداً للعلاقة، وقد يميل إلى تضخيم أثر الخلافات أو صعوبة تهدئة انفعاله بعد المواقف العلائقية الضاغطة. ولا يعني ارتفاع هذا البعد بالضرورة أن الفرد غير قادر على بناء علاقات، بل يشير إلى طريقة أكثر قلقاً في تفسير القرب والاستجابة للتهديد العلائقي.



3- التعلق التجنبي

يرتبط التعلق التجنبي بعدم الارتياح النسبي تجاه الاعتماد المتبادل والقرب الانفعالي، والميل إلى تقليل الحاجة المعلنة إلى الآخرين أو كبت التعبير عن الضيق. وقد يفضل الفرد ذو الدرجة المرتفعة في هذا البعد الاعتماد على ذاته، ويحفظ في الإفصاح عن مشاعره، ويجد صعوبة في طلب المساندة أو قبولها. ولا يعني ذلك بالضرورة العزلة الكاملة أو العجز عن تكوين العلاقات، بل يشير إلى استخدام استراتيجيات تقلل من تنشيط الحاجة إلى القرب والاعتماد على الآخرين.

وبناءً على ما سبق، فإن أنماط التعلق في الدراسة الحالية تمثل توجهات علائقية وانفعالية متدرجة، وليست أحكاماً تشخيصية على شخصية المشارك أو تاريخه الأسري. كما أن ارتفاع أحد أبعاد التعلق لا يحدد وحده مستوى التوافق النفسي؛ فقد تتأثر العلاقة بين التعلق والتوافق بالخبرات اللاحقة، ومهارات التواصل، والدعم الاجتماعي، وخصائص الموقف الجامعي.

ويتسق هذا التصور مع الفرض الأول للدراسة، الذي يتوقع وجود علاقة موجبة بين التعلق الآمن والتوافق النفسي، وعلاقات سلبية بين التعلق القلق أو التجنبي والتوافق النفسي. وتظل هذه الاتجاهات فروضاً قابلة للاختبار، ولا تُعد نتائج مسبقة؛ إذ تُحسم درجة تأييدها في ضوء معاملات الارتباط والانحدار والنتائج الخاصة بكل بعد من أبعاد التوافق النفسي.

النظريات التي فسرت أنماط التعلق:

انطلاقاً من أهمية التعلق بوصفه أحد العوامل المرتبطة بالنمو الانفعالي والاجتماعي، فقد تعددت النظريات التي حاولت تفسير جذوره، وآليات نشأته، واستمراره، وعلاقته بالسلوك الاجتماعي والعلاقات الحميمة. وتختلف هذه النظريات في نقطة البداية التي تركز عليها؛ فبعضها يركز على الاستعدادات البيولوجية والوظيفة التطورية، وبعضها يركز على الخبرات الانفعالية المبكرة، في حين تركز نظريات أخرى على التعزيز والتعلم بالملاحظة والعمليات المعرفية. ولا ينبغي النظر إلى هذه النظريات بوصفها متعارضة بالضرورة، إذ يمكن أن تقدم كل منها تفسيراً جزئياً لأحد جوانب التعلق، بينما تقدم نظرية التعلق الحديثة إطاراً تكاملياً يجمع بين العوامل البيولوجية والمعرفية، والانفعالية، والسلوكية، والسياقية.

النظرية الإثنولوجية في التعلق عند جون بولبي John Bowlby

تُعد نظرية بولبي من أكثر النظريات تأثيراً في تاريخ دراسة التعلق، وليس من الدقيق وصفها بأنها النظرية الوحيدة أو النهائية المقبولة؛ إلا أنها تمثل الإطار الأساسي الذي انطلقت منه معظم البحوث اللاحقة في تعلق الطفل ومقدم الرعاية، ثم امتد تطبيقها إلى العلاقات في مرحلة الرشد. ويرى بولبي أن الطفل يولد مزوداً بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تساعد على المحافظة على القرب من مقدم الرعاية، مثل البكاء والابتسام والمناغاة والتشبث واتباع الشخص المألوف. ولا تؤدي هذه السلوكيات وظيفة اجتماعية فقط، بل تسهم في حماية الطفل، وتنظيم خوفه وانفعاله، وزيادة فرص بقائه في بيئة تتطلب الحماية والرعاية (Bowlby, 1969/1982; Bowlby, 1988).

وقد تأثر بولبي بأعمال علماء الإثنولوجيا، ومنهم كونراد لورنز، الذي درس ظاهرة التطبع لدى صغار الطيور، كما استفاد من ملاحظاته الإكلينيكية حول آثار الانفصال المبكر والحرمان من الرعاية واضطراب العلاقات الوالدية لدى الأطفال والجانحين. إلا أن نظرية بولبي لم تُبنَ على ملاحظات الحيوان وحدها، بل تشكلت من تفاعل عدة مصادر، منها الإثنولوجيا، وعلم النفس النمائي، والتحليل النفسي، ونظرية النظم، وعلم النفس المعرفي. ولذلك فإن الإسهام الحقيقي للنظرية يتمثل في دمج هذه المصادر ضمن تصور واحد يرى التعلق نظاماً سلوكياً ذا أساس بيولوجي، يتأثر في الوقت نفسه بجودة الخبرات الاجتماعية المبكرة (Scharfe, 2017).



: مهارات التواصل Communication Skills

أولاً: تعريف مهارات التواصل

تمثل مهارات التواصل مجموعة من القدرات اللفظية وغير اللفظية التي تمكن الفرد من التعبير عن ذاته بوضوح، وفهم الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية قائمة على التفاهم والاحترام المتبادل. وتشير الأدبيات إلى أن الكفاءة التواصلية تتضمن عناصر معرفية وسلوكية ودافعية تساعد الفرد على اختيار السلوك الأكثر ملائمة وفاعلية في المواقف الاجتماعية المختلفة، بما يحقق أهدافه مع مراعاة أهداف الآخرين (Spitzberg & Cupach, 2011, 2013; Usera, 2019).

ويمكن تعريف التواصل أيضاً بأنها تلك العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفراد الأفكار والمعلومات، وتلك العملية تحتاج إلى مرسل يُولف، أو رمز لرسالة، ومستقبل يفسر هذه الرموز ويستوعبها (عبد الله، عبد النبي، ٢٠١٦، ١٠).

ثانياً: أشكال التواصل

(أ) الاتصال اللفظي

يستخدم التواصل ما ينطق وما يكتب لنقل المعنى وايضا يستخدم الاستماع لاستقبال المعاني (Melani et al., 2016).

وأشار (هيكمل محمد ٢٠١٠) أن الطرق التي يمكن للمتحدث أن يرسل بها رسالته بثلاث طرق وهي طريق عده الكتابة وطريقة التحدث بالشفاه وطريقة التواصل الحركي مثل لغة الجسد

(ب) الاتصال غير اللفظي

ينكشف الاختلاف في مهارات الاتصال اللفظي بين الأفراد في المقدرة على إيضاح الأفكار عند تكوين الجملة وترتيب الكلمات فيها. واثناء ما يجد المرسل أن توضيح الفكرة يتطلب منه أن يعزز رسالته الشفهية أو الكتابية يستخدم مجموعة من الصورة والرسوم المعبرة والبيانية أو بعض المساعدات البصرية المناسبة لتحقيق هدفه ولكي توضح فكرته وتقليل احتمالات سوء التفسير الذي يؤدي لفشل أو ضعف عملية الاتصال وهذا ما يشار فيه بالتواصل غير اللفظي (Moore PM, Rivera S 2018,135).

وتشير (Sen, L, 2004) بأن الاتصال غير اللفظي يعتبر طريقة لتوصيل اتجاهاتنا ومشاعرنا باستخدام حركات جسدية.

(ج) مهارة الاستماع:

مهارة الاستماع تعتبر أحد جوانب عملية التواصل ويمكن دورها بعد الانتهاء من تمييز الرسالة واختيار وسيلة الرسالة سواء كانت لفظية أو غير لفظية كما وان المتخصصين يميزون بين درجات الاستماع على حسب درجة اهتمام من يستمع وتركيزه على الرسالة. والاستماع يصنف على أنواع مختلفة مثل الإصغاء والسماع والإنصات. وان جميعها تعرف بأنها نشاط ذهني هدفه هو إدراك وفهم الرسالة الشفهية وغير الشفهية المرتبطة في التواصل. والاستماع إجراء يحتوي فيها المتحدث والمتلقي ليحقق عملية التواصل (حصه، محمد وأحلام عبد السميع، ٢٠١١، ٤٩).

ويعرف الاستماع بأنه عملية عقلية محدده وذات طابع وإيجابي، أي أن المستمع يبذل جهداً ونشاط ذهني في إدراك وفهم وتقويم كل من الإشارات الشفهية والرموز المنطوقة الرموز والمرئية بفاعلية في موقف التواصل بين المرسل والمستقبل (أنور، ياسمين، ٢٠٢٣، ٧٣).



النظريات المفسرة لمهارات التواصل

بعد عرض مفهوم التواصل وعناصره وأهميته ومعوقاته، يتضح أن مهارات التواصل لا تنشأ بصورة عشوائية، وإنما تتكون نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل السلوكية، والانفعالية، والمعرفية، والاجتماعية. ولذلك تعددت النظريات التي حاولت تفسير كيفية اكتساب الفرد مهارات التواصل، والعوامل التي تساعد على تطويرها أو تعوق استخدامها. وفيما يأتي عرض لأبرز هذه النظريات

1: نظرية ماسلو

وضع أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) تصورًا هرميًا للحاجات الإنسانية، يتضمن خمس درجات أساسية هي: الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والانتماء، وحاجات التقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات. (Maslow, 1943, 1954)

ويرى ماسلو أن الإنسان لا يسعى إلى إشباع الحاجات المادية فقط، بل يحتاج كذلك إلى الشعور بالانتماء والحب والتقدير. ويكتسب التواصل أهميته من كونه الوسيلة التي يعبر بها الفرد عن حاجاته، ويكون من خلالها علاقات الود والصداقة، ويحصل على القبول والدعم، ويشعر بأنه عضو مهم في الأسرة والجماعة والمجتمع.

وتؤدي العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين دورًا مهمًا في إشباع الحاجة إلى الحب والانتماء، كما يساعد التقدير المتبادل والثناء والاعتراف بالإنجازات على دعم تقدير الذات. وفي المقابل، قد يؤدي الحرمان من القبول أو الأمان أو الانتماء إلى زيادة القلق والعزلة، وإلى انخفاض دافعية الفرد للتواصل والمشاركة.

كما يرتبط التواصل بتحقيق الذات؛ فالفرد يحتاج إلى التعبير عن أفكاره وقدراته وطموحاته، وإلى الدخول في علاقات تسمح له بالتعلم والنمو والابتكار. ومن ثم فإن ضعف إشباع الحاجات الأساسية قد ينعكس على مهارات التواصل، في حين يساعد إشباعها النسبي على زيادة المبادرة والمرونة والقدرة على بناء علاقات إيجابية (المشاقبة، 2011).

ومع ذلك، ينبغي ألا يُفهم هرم ماسلو باعتباره ترتيبًا جامدًا لا يمكن تجاوزه؛ فقد يسعى الفرد إلى الحب أو المعرفة أو تحقيق الذات رغم عدم إشباع بعض الحاجات الأخرى بصورة كاملة. ولذلك يستخدم النموذج لتفسير الدوافع العامة للتواصل، وليس بوصفه قاعدة حتمية تنطبق بالطريقة نفسها على جميع الأفراد

التوافق النفسي Psychological Adjustment :

أولاً: تعريف التوافق النفسي

يشير التوافق النفسي إلى العملية الديناميكية التي يسعى من خلالها الفرد إلى تحقيق قدر من التوازن بين حاجاته ودوافعه ومشاعره من جهة، ومتطلبات البيئة الطبيعية والاجتماعية والأكاديمية من جهة أخرى. ولا يعني التوافق غياب المشكلات أو الضغوط، وإنما يعني قدرة الفرد على إدارتها والتعامل معها بمرونة، واستخدام إمكانياته ومصادر الدعم المتاحة بما يساعده على الاستمرار في أداء أدواره وتحقيق أهدافه.

أبعاد التوافق النفسي

التوافق النفسي عملية مستمرة تشمل السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية، وتقوم على تحقيق قدر من الموازنة بين حاجات الفرد ومطالب البيئة. وتختلف درجة التوافق باختلاف الخبرات التي تعرض لها الفرد في الماضي والحاضر، وباختلاف موارده الشخصية والاجتماعية وطبيعة المواقف التي يواجهها. ولذلك ينبغي النظر إلى التوافق النفسي نظرة شمولية، لأن ارتفاع التوافق في جانب واحد لا يعني بالضرورة ارتفاعه في جميع الجوانب. فقد يحقق الطالب توافقاً أكاديمياً مرتفعاً، بينما يعاني من صعوبات أسرية أو انفعالية، كما قد يمتلك علاقات اجتماعية جيدة مع وجود مشكلات صحية أو اقتصادية. ومن أهم مجالات التوافق ما يأتي:



1. التوافق الأكاديمي

يمر الأفراد في المراحل التعليمية المختلفة، بدءًا من التعليم العام ووصولًا إلى التعليم الجامعي، بعدد من المواقف التي تتطلب التوافق، مثل الاستعداد للاختبارات، ومواجهة النجاح أو الرسوب، واختيار التخصص، وتحقيق المعدل المطلوب، والتكيف مع متطلبات المؤسسة التعليمية، وبناء علاقة مناسبة مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء.

وقد يعيش الطالب خلال هذه المرحلة حالة من التذبذب بين التوافق وعدم التوافق نتيجة تغير المتطلبات وارتفاع مستوى المنافسة والقلق بشأن المستقبل. ولا يقتصر التوافق الأكاديمي على الحصول على درجات مرتفعة، بل يشمل القدرة على تنظيم الوقت، والمثابرة، والتعامل مع متطلبات التعلم، والاستفادة من التغذية الراجعة، وإدارة القلق، والشعور بالانتماء إلى البيئة الجامعية. وقد أكدت الأدبيات أن التوافق الجامعي بناء متعدد الأبعاد يتضمن جوانب أكاديمية وشخصية وانفعالية واجتماعية ومؤسسية، وليس مجرد تحصيل دراسي (قطامي، 2022).

2. التوافق الشخصي

يتضمن التوافق الشخصي شعور الفرد بالرضا النسبي عن ذاته، وقبوله لجوانب القوة والقصور لديه، وقدرته على إشباع حاجاته الجسمية والفسولوجية والنفسية والاجتماعية بصورة متوازنة. ويتجلى ذلك في انخفاض الصراع الداخلي، والقدرة على تنظيم الانفعالات، وتحمل المسؤولية، والتعامل مع الأخطاء دون انهيار تقدير الذات.

كما يشمل التوافق الشخصي قدرة الفرد على التعامل مع متطلبات النمو في مراحلته المختلفة، وتعديل توقعاته عندما تتغير الظروف، وتكوين صورة واقعية عن ذاته، واتخاذ قرارات تتناسب مع إمكانياته وقيمه (زهران، 2005).

3. التوافق الصحي أو الجسدي

يتناول التوافق الصحي كيفية تعامل الفرد مع متطلبات صحته وإمكاناته الجسدية، وما يرتبط بذلك من سلوكيات رعاية الذات، وتنظيم النوم والغذاء، والالتزام بالعلاج عند الحاجة، وإدارة الضغوط، والانتفاع بمصادر المساعدة الطبية والنفسية.

ولا تعني الإصابة بمرض مزمن أو وجود إعاقة انخفاض التوافق بالضرورة، كما لا تكفي السلامة الجسدية وحدها للحكم بارتفاعه؛ فقد يكون الفرد سليمًا جسديًا ويعاني من سوء توافق انفعالي أو اجتماعي. ولذلك يجب تفسير هذا البعد في ضوء مضمون البنود التي تقيسه في الأداة الحالية، وعدم إصدار أحكام عامة تتجاوز القياس الإجرائي.

4. التوافق الأسري

يشمل التوافق الأسري شعور الفرد بالأمان والرضا داخل الأسرة، ووجود قدر من الاستقرار والتماسك، والقدرة على تحقيق أهداف الأسرة، والمحافظة على العلاقات بين الوالدين، وبين الوالدين والأبناء، وبين الأبناء بعضهم بعضًا.

كما يتضمن التوافق الأسري وجود مناخ يسوده الحب والثقة والاحترام المتبادل، وإتاحة الفرصة للحوار، والاستمتاع بوقت الفراغ مع أفراد الأسرة، والمشاركة في اتخاذ القرارات، والقدرة على حل المشكلات الأسرية بطريقة تقلل من التصعيد والقطيعة. وقد يمتد التوافق الأسري ليشمل العلاقة بالأقارب وشبكة الدعم العائلي، متى كانت هذه العلاقات مصدرًا للمساندة وليست مصدرًا مستمرًا للصراع (سرى، 2000).

5. التوافق الاجتماعي

يتكون التوافق الاجتماعي من قدرة الفرد على الشعور بالرضا النسبي أثناء تعامله مع الآخرين، والالتزام بالقواعد الأخلاقية والاجتماعية، وفهم المعايير السائدة، والتفاعل الإيجابي، وتقبل التغيير، وبناء علاقات قائمة على الاحترام والتبادل.

كما يشمل القدرة على التعاون، وتقبل الاختلاف، وإدارة الخلافات، والمشاركة في خدمة المجتمع، والانتفاع بالعلاقات الاجتماعية دون اعتماد مفرط عليها. ولا ينبغي اختزال التوافق الاجتماعي في مجرد الامتثال لجميع المعايير؛ فقد يتطلب التوافق أحيانًا القدرة على التفكير النقدي والتعبير عن الرأي بطريقة محترمة.

وأشار الغصين (2024) إلى أن التوافق الاجتماعي يتضمن قدرة الإنسان على تقبل الآخرين واحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات سليمة، والتخطيط لأهدافه وتحقيقها بما لا يتعارض مع حقوق الآخرين ومصالح المجتمع.



وبذلك يتضح أن أبعاد التوافق النفسي متداخلة؛ فالتوافق الأكاديمي قد يتأثر بالتوافق الشخصي والصحي، والتوافق الأسري قد يدعم التوافق الاجتماعي، كما قد يؤدي ضعف العلاقات الاجتماعية إلى زيادة الضغوط الأكاديمية والانفعالية. ولذلك ينبغي تفسير الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية في ضوء البناء النظري للأداة المستخدمة في الدراسة، دون افتراض أن كل بعد يمثل بناءً مستقلاً تماماً عن بقية الأبعاد.

: النظريات المفسرة لتوافق النفسي

تعددت النظريات التي حاولت تفسير التوافق النفسي وسوء التوافق، ويرجع ذلك إلى أن التوافق بناء مركب يتداخل فيه الجانب النفسي والبيولوجي والسلوكي، والاجتماعي والأكاديمي. فبعض النظريات تركز على الصراعات الداخلية والدوافع اللاشعورية، وبعضها يفسر التوافق في ضوء العوامل البيولوجية والصحية، بينما تركز نظريات أخرى على التعلم والملاحظة والأدوار الاجتماعية والاندماج في البيئة التعليمية. ولا ينبغي النظر إلى هذه النظريات باعتبارها متعارضة تماماً، بل يمكن الاستفادة منها بصورة تكاملية في تفسير جوانب مختلفة من التوافق النفسي

1: نظرية الاندماج أو التكامل الطلابي

يقصد بنظرية الاندماج هنا نموذج فينسنت تينتو (Vincent Tinto) للتكامل الطلابي والاستمرار في التعليم الجامعي، وليس نظرية عامة مستقلة لتفسير جميع جوانب التوافق النفسي. وتفترض النظرية أن استمرار الطالب في الجامعة يتأثر بدرجة اندماجه في البيئة الأكاديمية والاجتماعية، وبمدى شعوره بالانتماء وقيمة ما يتعلمه وقدرته على تحقيق أهدافه، وكلما ارتفعت مشاركة الطالب واستجابته الإيجابية للقواعد الأكاديمية والاجتماعية في المؤسسة التعليمية، زادت فرص شعوره بالانتماء والاستمرار في الدراسة. وتشمل هذه المشاركة التفاعلات الرسمية وغير الرسمية مع أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والزملاء، والجماعات الطلابية، والأنشطة التي تتم داخل البيئة التعليمية وخارجها.

وفي المقابل، قد تؤدي الخبرات السلبية، مثل العزلة أو ضعف الدعم أو الشعور بعدم الانتماء أو صعوبة التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء، إلى انخفاض التوافق الأكاديمي والاجتماعي، والابتعاد عن المجتمع الجامعي، وزيادة احتمال التفكير في الانسحاب أو المغادرة (Tinto, 1975, 1993, 2017).

وتتركز النظرية على نوعين أساسيين من الاندماج:

أ. الاندماج أو المشاركة الاجتماعية:

يشير إلى درجة مشاركة الطالب في مجموعات الطلبة والأنشطة الجامعية، وتفاعله مع زملائه وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، وشعوره بأنه عضو مقبول وله مكان داخل المؤسسة التعليمية. ولا تقتصر المشاركة الاجتماعية على الحضور الشكلي، بل تشمل جودة العلاقات، وتبادل الدعم، والشعور بالانتماء، والقدرة على طلب المساعدة.

ب. الاندماج أو المشاركة الأكاديمية:

تشير إلى مدى انخراط الطالب في العملية التعليمية، وانتظامه في الحضور والذاكرة، وفهمه للمقررات، وإنجازه الأكاديمي، وإدراكه للقيمة العملية لدراسته، ودرجة تقبله لتخصصه الأكاديمي. وتشمل كذلك علاقته بالمحاضرات وأعضاء هيئة التدريس، وقدرته على استخدام مصادر التعلم، وشعوره بأن متطلبات التخصص قابلة للتحقيق وذات معنى (سلطاني، 2024).

وتفيد نظرية تينتو في تفسير جانب التوافق الأكاديمي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، لكنها لا تمثل تفسيراً كاملاً للتوافق النفسي؛ إذ تركز أساساً على الاندماج الجامعي والاستمرار، بينما يتضمن التوافق النفسي أبعاداً شخصية وأسرية وصحية واجتماعية أوسع.

الدراسات السابقة

تناول أبو غزال ودادود (2025) أنماط التعلق بوصفها منبئات بازدواجية التعبير الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد، إلى جانب فحص الفروق في ازدواجية التعبير الانفعالي تبعاً للجنس والتخصص. وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة خلال العام الدراسي 2024/2023، واختيرت بالطريقة الميسرة. واستخدم الباحثان مقياس ازدواجية التعبير الانفعالي لـ King و Emmons (1990)، ومقياس أنماط التعلق لدى الراشدين الذي طوره أبو غزال وجردات (2009). وأظهرت النتائج أن مستوى ازدواجية التعبير الانفعالي كان متوسطاً، ولم تظهر فروق دالة فيه تبعاً للجنس أو التخصص. أما على مستوى التنبؤ، فقد أظهرت النتائج أن الزيادة بمقدار وحدة في



التعلق القلق ارتبطت بزيادة مقدارها (0.351) في ازدواجية التعبير الانفعالي، في حين لم يحتفظ كل من التعلق الآمن والتعلق التجنبي بإسهام تنبؤي دال. وتؤكد هذه النتيجة ما ظهر في عدد من الدراسات السابقة من أن قلق التعلق قد يكون أكثر انساقاً في علاقته ببعض مؤشرات عدم التكيف الانفعالي، بينما يتسم أثر التجنب بتباين أكبر بين الدراسات والمخرجات محل القياس.

قدمت Morales-Sanhueza و Martín-Mora-Parra (2024) دراسة حديثة على (557) طالباً جامعياً في تشيلي، استهدفت فحص دور قلق التعلق وتجنب التعلق في صعوبات تنظيم الانفعال. واستخدمت الدراسة النسخة المنقحة من مقياس الخبرات في العلاقات الوثيقة ECR-R ومقياس صعوبات تنظيم الانفعال DERS-E، واعتمدت نموذجاً تحليلياً تضمن فحص التأثيرات المباشرة والتعديل المرتبط بالجنس البيولوجي. وأظهرت النتائج أن كلا من قلق التعلق وتجنبه تنبأ بصعوبات أكبر في تنظيم الانفعال، إلا أن إسهام قلق التعلق كان أقوى، كما ظهر أن الجنس عدل بعض العلاقات المرتبطة بقلق التعلق. وبلغ التباين المفسر في النموذج المبلغ عنه نحو (32%). وتضيف هذه الدراسة دليلاً حديثاً من البيئة الجامعية على أن عدم الأمان في التعلق قد يرتبط بإحدى العمليات المركزية في التكيف النفسي، وهي تنظيم الانفعال، وهي عملية يمكن أن تساعد نظرياً في تفسير بعض الفروق في التوافق النفسي.

وانتقلت دراسة شاكر (2025) إلى اختبار دور الصمود النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بين أنماط التعلق والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة باستخدام النمذجة البنائية. واشتملت العينة الأساسية على (482) طالباً وطالبة، بواقع (123) من الذكور و(359) من الإناث. واستخدمت الدراسة مقياس الرضا عن الحياة لـ Diener و Emmons و Larsen و Griffin (1985) بعد تعريبه، ومقياساً لأنماط التعلق أعده الباحث، ومقياس الصمود النفسي لـ Connor و Davidson (2003) بعد تعريبه. وأظهرت النتائج فروقاً تبعاً للجنس في نمطي التعلق التجنبي والقلق في اتجاه الذكور، وفي التعلق الآمن والصمود النفسي والرضا عن الحياة في اتجاه الإناث، كما ظهرت فروق في التعلق الآمن تبعاً للتخصص الأكاديمي في اتجاه التخصص الأدبي، في حين لم تظهر فروق في التعلق القلق أو التجنبي أو الصمود أو الرضا عن الحياة تبعاً للتخصص. وأفاد الملخص المنشور بوجود علاقة دالة بين الرضا عن الحياة ودرجات أنماط التعلق والصمود النفسي، كما دعمت النمذجة وجود مسارات مباشرة لأنماط التعلق والصمود النفسي نحو الرضا عن الحياة، ومسار من أنماط التعلق إلى الصمود النفسي، إلى جانب مسار غير مباشر من أنماط التعلق إلى الرضا عن الحياة عبر الصمود النفسي. ومع ذلك، فإن العرض المنشور للنتائج لا يوضح بصورة تفصيلية اتجاه العلاقة المستقلة لكل نمط من أنماط التعلق، وهو ما يحد من إمكان المقارنة الدقيقة بين الأمان والقلق والتجنب في علاقاتها بالرضا عن الحياة.

أجرت الدروبي (2022) دراسة ميدانية هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية ومهارات التواصل لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، إلى جانب فحص الفروق تبعاً للجنس والتخصص الدراسي والسنة الدراسية. وتكونت العينة من (140) طالباً وطالبة، منهم (84) من قسم علم النفس و(56) من قسم الإرشاد النفسي. واستخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية لـ Connor و Davidson بعد ترجمته وإعداده في البيئة العربية، كما بنت مقياساً لمهارات التواصل في ضوء الدراسات السابقة.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية ومهارات التواصل. وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمرونة النفسية (74.44)، بما يعادل (70.9%)، وهو مستوى وصفته الدراسة بالمرتفع، بينما بلغ متوسط مهارات التواصل (75.51)، بنسبة (54%)، وصنف في المستوى المتوسط. كما لم تظهر فروق دالة في المرونة النفسية ومهارات التواصل وفق الجنس، بينما ظهرت فروق في المرونة النفسية وفق السنة الدراسية في اتجاه طلبة السنة الخامسة، ولم تظهر فروق وفق التخصص الدراسي كما ورد في الملخص المنشور. وتلقت نتائج الدروبي مع دراسة أبو عمرو في تأكيد العلاقة الموجبة بين المرونة ومهارات التواصل، كما تتفقان في عدم ظهور فروق جنسية في مهارات التواصل، لكنها تختلف عن دراسة القرني التي أظهرت فروقاً في اتجاه الذكور في عدد من أبعاد التواصل، بما يعزز ضرورة عدم صياغة توقعات الفروق الديموجرافية على أنها نتائج محسومة سلفاً.

وفي دعم تجميعي لفكرة قابلية هذه المهارات للتنمية، أجرى Lessa و Del Prette (2022) مراجعة منهجية لبرامج تدريب المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الجامعية، مستخدمين بروتوكول PRISMA في تحليل الأدبيات. وانتهت عملية البحث والانتقاء إلى (13) دراسة، كان تسع منها يستخدم Social Skills Inventory أداة رئيسة للقياس وذا تصميم تجريبي. وعلى الرغم من اختلاف عدد الجلسات وطبيعة



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com

Volume (133) October 2026 | العدد (133) أكتوبر 2026



البرامج، أفادت المراجعة بتحسين رصيد المهارات الاجتماعية لدى المشاركين في الدراسات المشمولة، وأكدت أهمية إدخال مفهوم الكفاءة الاجتماعية عند تفسير نتائج التدخلات، لا الاكتفاء بارتفاع درجات المهارات منفردة. المستوى الأحدث، فقد أجرت طقش (2025) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن لمهارات التواصل. وبنيت الباحثة مقياساً من (30) فقرة موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد: التواصل اللفظي (10 فقرات)، والتواصل غير اللفظي (10 فقرات)، والاستماع (10 فقرات). وتكونت العينة من (380) طالباً وطالبة من طلبة السنتين الأولى والرابعة في الجامعة الهاشمية. ولم يتضمن الملخص المنشور القيم الرقمية للمتوسط العمري والانحراف المعياري، ولذلك لا ينبغي إدراج قيم لهما ما لم يتم الرجوع إلى النص الكامل للدراسة.

وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الأبعاد الثلاثة، وجاءت مهارة الاستماع أولاً بمتوسط (25.85)، ثم التواصل اللفظي بمتوسط (24.32)، ثم التواصل غير اللفظي بمتوسط (23.74). كما ظهرت فروق دالة بين الذكور والإناث في التواصل اللفظي في اتجاه الذكور، بينما لم تظهر فروق بين طلبة السنة الأولى والرابعة في أي من مهارات التواصل الثلاث. وظهرت فروق بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية في الاستماع في اتجاه طلبة الكليات العلمية، في حين لم تظهر فروق في التواصل اللفظي أو غير اللفظي وفق نوع الكلية.

ومن الدراسات الحديثة شديدة الصلة بمشكلة الدراسة الحالية دراسة Naubayeva و Zheldibayeva و Kontrimienė (2025)، التي اختبرت إسهام تقدير الذات، والمقارنة الاجتماعية، والكفاءة المدركة في التواصل اللفظي في التنبؤ بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة. واعتمدت الدراسة تصميمًا كمياً ارتباطياً مقطوعياً، وبلغت العينة النهائية (348) طالباً بمتوسط عمر (18.8) سنة، وطبقت مجموعة من المقاييس المقننة، ثم استخدمت الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الإسهامات المستقلة للمتغيرات.

وأظهرت النتائج ارتباطاً موجباً واضحاً بين الكفاءة التواصلية والرفاه النفسي بلغ ($r=0.543$)، كما كان نموذج الانحدار الكلي دالاً وفسر نحو (54%) من تباين الرفاه النفسي. وبعد إدخال المتغيرات الثلاثة معاً، احتفظت الكفاءة في التواصل البين شخصي بإسهام موجب دال في الرفاه النفسي بلغ $\beta=0.466$ ، إلى جانب إسهام تقدير الذات $\beta=0.417$ ، في حين ارتبطت المقارنة الاجتماعية سلباً بالرفاه النفسي $\beta=-0.174$ وتتميز هذه الدراسة بقربها الشديد من المنطق التنبؤي للدراسة الحالية، إذ لم تكف بعلاقة ارتباطية ثنائية، بل قدرت الإسهام الفريد للكفاءة التواصلية في ناتج نفسي إيجابي بعد إدخال متغيرات أخرى في النموذج. ومع ذلك، يظل مفهوم interpersonal communication competence المستخدم فيها أوسع جزئياً من الأبعاد المحددة في مقياس طقش، كما أن تصميمها المقطعي لا يسمح باستنتاج علاقة سببية.

وعلى مستوى أكثر شمولاً للأدلة، أجرى Reyes-González و Meneses-Báez (2024) مراجعة منهجية للمراجعات والتحليلات البعدية بشأن العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالأداء والتوافق والاستمرار في السنة الجامعية الأولى. وقد اختبرا (16) مراجعة من أصل (35) مصدراً جرى تقييمها باستخدام معايير منهجية للجودة. وأظهرت النتائج ارتباط التوافق الجامعي بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، من بينها الاكتئاب، وطلب الدعم، والتفؤل، ومفهوم الذات، والدعم الاجتماعي المدرك، إلى جانب عوامل الدافعية والتنظيم الذاتي. وتتفق هذه المراجعات الحديثة في أن التوافق في المرحلة الجامعية عملية مركبة تتأثر بالعوامل الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، وهو ما يدعم الاتجاه الذي تتبناه الدراسة الحالية في عدم تفسير التوافق من خلال متغير منفرد، بل من خلال الجمع بين توجه عاطفي-علاقي يتمثل في أنماط التعلق، ومجموعة مهارات سلوكية بين شخصية تتمثل في مهارات التواصل.

أما دراسة الطيف (2025)، فقد هدفت إلى التعرف إلى مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة مصراتة، والكشف عن الفروق وفق الجنس، والكلية، والفصل الدراسي، والتخصص. وتكونت العينة من (300) طالب وطالبة من كليتي الآداب والعلوم، واستخدمت الدراسة اختبار التوافق لأحمد عبد المجيد صمادي (2016)، واعتمدت على المتوسطات الحسابية والاختبار التائي وتحليل التباين. وأظهرت النتائج أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة جاء مرتفعاً، كما لم تظهر فروق دالة في مستوى التوافق تعزى إلى الجنس أو التخصص أو الفصل الدراسي.

وتفيد هذه الدراسة الحالية بصفة خاصة في اختبار الفروض الديموجرافية؛ إذ إن عدم وجود فروق في التوافق تبعاً للجنس والتخصص يدل على أن أثر هذين المتغيرين ليس نتيجة مستقرة يمكن افتراض اتجاهها مسبقاً، بل ينبغي إخضاعه للاختبار في المجتمع الذي تجري فيه الدراسة الحالية.



وفي اتجاه يتناول أحد العوامل التقنية المرتبطة بالتوافق، هدفت دراسة حمود (2025) إلى التعرف إلى مستوى إدمان الإنترنت والتوافق النفسي والعلاقة بينهما، إلى جانب الكشف عن الفروق تبعاً للجنس لدى طلبة جامعة ذي قار. وتكونت العينة من (250) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية، بواقع (125) ذكراً و(125) أنثى، واختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية. واستخدمت الدراسة مقياس إدمان الإنترنت المنسوب إلى Young (1998) بعد تقنيته في البيئة العربية، ومقياس أسعد (2020) للتوافق النفسي المبني في ضوء تصور روجرز، والمكون من (28) فقرة. كما استخدمت مجموعة من الإجراءات الإحصائية شملت معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط إلى جانب الاختبارات المقارنة.

وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة فيه بين الذكور والإناث، في حين ظهرت فروق في إدمان الإنترنت في اتجاه الذكور. كما كشفت النتائج عن علاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي؛ أي إن ارتفاع الاستخدام الإدماني للإنترنت اقترن بانخفاض التوافق النفسي في العينة المدروسة.

كما سعت دراسة عبد الكريم (2025) إلى تحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة عمر المختار، وفحص الفروق تبعاً للنوع، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية، والترتيب الميلادي للطالب داخل الأسرة. واشتملت العينة على (60) طالباً وطالبة من كليتي الآداب والاقتصاد، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لأماني حمدي شحاتة (2011). وأظهرت النتائج مستوى مرتفعاً من التوافق النفسي والاجتماعي، وعدم وجود فروق دالة وفق الجنس أو السنة الدراسية، في مقابل وجود فروق دالة وفق المسار الأكاديمي وترتيب الميلاد في الأسرة.

تطبيق عام على الدراسات السابقة:

1. تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة منهجية بشأن العلاقة بين أنماط التعلق ومهارات التواصل والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز.
2. وجد الباحث نقصاً واضحاً في الدراسات التي جمعت بين متغيرات الدراسة معاً؛ حيث ركزت أغلبها إما على مهارات التواصل بمعزل عن التوافق (طقش، 2025)، أو على أنماط التعلق وارتباطها بمتغيرات انفعالية أخرى (أبو غزال وداد، 2025).
3. ركزت أغلب دراسات التوافق النفسي على طلبة الجامعات في سياق متغيرات مختلفة كإدمان الإنترنت (حمود، 2025)، أو المقارنات الديموغرافية (الطيف، 2025؛ عبد الكريم، 2025).
4. عدم وجود دراسات عربية - في حدود إطلاع الباحث - اهتمت ببحث العلاقة بين متغيرات الدراسة الأساسية الثلاثة مجتمعة.
5. عدم وجود دراسة واحدة على المستوى المحلي تناولت تفاعل أنماط التعلق ومهارات التواصل معاً عند طلبة جامعة الملك عبد العزيز.
6. انعدام الدراسات التي استهدفت بحث القدرة التنبؤية لأنماط التعلق ومهارات التواصل معاً في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، مما يبرر إجراء الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التعلق الآمن والتوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، في حين توجد علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل من التعلق القلق والتعلق التجنبي والتوافق النفسي وأبعاده.
2. توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مهارات التواصل، ممثلة في التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي والاستماع، وبين التوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز.
3. تسهم أبعاد أنماط التعلق ومهارات التواصل إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالتوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، مع تفاوت مقدار الإسهام الفريد لكل بعد بعد ضبط بقية المتغيرات المنبئة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز تُعزى إلى الجنس.



5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز تُعزى إلى المسار الأكاديمي.

6. يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل بين الجنس والمسار الأكاديمي في التوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وفروضها.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة، المقيدون بمرحلة البكالوريوس في مختلف الكليات والتخصصات الأكاديمية.

عينة الدراسة

اشتملت الدراسة على عيّنتين؛ عينة استطلاعية استخدمت للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وعينة أساسية استخدمت في اختبار فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك على النحو الآتي:

1- العينة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستطلاعية من (100) طالب وطالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة، من خارج أفراد العينة الأساسية. وقد استخدمت هذه العينة للتحقق من مدى ملائمة أدوات الدراسة للمجتمع المستهدف، ودراسة خصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات والاتساق الداخلي قبل تطبيقها على العينة الأساسية، وشملت إجراءات التحقق السيكومتري المقاييس الثلاثة المستخدمة في الدراسة، وهي مقياس أنماط التعلق، ومقياس مهارات التواصل، ومقياس التوافق النفسي. وقد روعي أن تضم العينة الاستطلاعية طلبة من الجنسين ومن مسارات ومستويات دراسية مختلفة، بما يسمح بفحص أداء الأدوات على أفراد يتسمون بقدر مناسب من التنوع في الخصائص الديموجرافية والأكاديمية.

2- العينة الأساسية

تكونت العينة الأساسية للدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة، بواقع (200) طالب و(200) طالبة، بنسبة (50.0%) لكل منهما. وقد تم الاستناد إلى معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson) في تقدير الحد الأدنى المناسب لحجم العينة في ضوء حجم مجتمع الدراسة، ومستوى ثقة قدره (95%)، وهامش خطأ لا يتجاوز (0.05). وبلغ الحد الأدنى المقدر للعينة (383) مشاركًا، في حين بلغ عدد الاستجابات المكتملة والصحيحة التي اعتمدت في التحليل النهائي (400) استجابة، وهو عدد يتجاوز الحد الأدنى المطلوب، وجرى توزيع أدوات الدراسة إلكترونيًا على أفراد المجتمع المستهدف، ثم فحص الاستجابات قبل إدخالها في التحليل الإحصائي للتأكد من اكتمال البيانات وصلاحياتها للتحليل. وتم اعتماد الاستجابات المكتملة للعينة النهائية البالغ حجمها (400) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة من أفراد عينة الدراسة والتحقق من فروضها والإجابة عن تساؤلاتها، استخدم الباحث ثلاث أدوات لقياس متغيرات الدراسة، هي: مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين إعداد أبو غزال وجرادات (2009)، ومقياس مهارات التواصل لدى الطلبة الجامعيين إعداد حنان طقش (2025)، ومقياس التوافق النفسي إعداد فرجاني (2021).

مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين (إعداد: أبو غزال، وجرادات، 2009)

يهدف مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين إلى الكشف عن أنماط التعلق لدى الراشدين، وقد استخدم في الدراسة الحالية للتعرف إلى أنماط التعلق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز من خلال استجاباتهم عن مجموعة من العبارات التي تعكس توجهاتهم الوجدانية والسلوكية في علاقاتهم بأنفسهم وبالأخرين.



يتكون المقياس في صورته النهائية من (20) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية. يتكون البعد الأول، وهو التعلق بالأمّن، من (6) فقرات، ويعبر عن الدرجة التي ينظر بها الفرد بصورة إيجابية إلى ذاته وإلى الآخرين. أما البعد الثاني، وهو التعلق بالقلق، فيتكون من (7) فقرات، ويعكس الدرجة التي ينظر بها الفرد بصورة سلبية إلى ذاته وإيجابية إلى الآخرين. ويتكون البعد الثالث، وهو التعلق التجنبي، من (7) فقرات، ويعبر عن الدرجة التي ينظر بها الفرد بصورة إيجابية إلى ذاته وسلبية إلى الآخرين.

وتتم الاستجابة عن فقرات المقياس وفق تدرج ليكرت الخماسي، حيث تدرج بدائل الاستجابة من «لا تنطبق عليّ إطلاقاً» إلى «تنطبق عليّ تماماً»، وتمنح الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي وفق اتجاه الفقرة. وتتراوح الدرجة على بعد التعلق بالأمّن بين (6-30) درجة، في حين تتراوح الدرجة على كل من بعدي التعلق بالقلق والتعلق التجنبي بين (7-35) درجة. ويعبر ارتفاع الدرجة في كل بعد عن ارتفاع مستوى السمة التي يمثلها ذلك البعد.

الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية

أولاً: صدق المقياس

تحقق معداً المقياس من صدق المحتوى من خلال عرضه على لجنة مكونة من ستة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، بهدف الحكم على مدى وضوح الفقرات وانتمائها إلى الأبعاد التي وضعت لقياسها. وأسفرت عملية التحكيم عن إعادة صياغة ثلاث فقرات، مع الإبقاء على بقية الفقرات بعد اتفاق المحكمين على ملائمتها للمكونات النظرية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس

تحقق معداً المقياس من ثباته باستخدام معامل ألفا كرونباخ. وقد طبقت الصورة الأولية المكونة من (25) فقرة على عينة استطلاعية بلغت (60) طالباً وطالبة من خارج العينة الأساسية، وبلغت معاملات الثبات في الصورة الأولية (0.74) لبعد التعلق بالقلق، و(0.60) لبعد التعلق التجنبي، و(0.56) لبعد التعلق بالأمّن. وبعد إجراء التحليل العاملي وحذف الفقرات الخمس التي لم تحقق محكات التشبع المعتمدة، أعيد حساب معاملات الاتساق الداخلي للصورة النهائية المكونة من (20) فقرة، فبلغ معامل الثبات لبعد التعلق بالقلق (0.76)، ولبعد التعلق التجنبي (0.64)، ولبعد التعلق بالأمّن (0.57).

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق في الدراسة الحالية

تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية لمقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين على العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية من خلال صدق المحكمين.

صدق المقياس

أ- الصدق القائم على المحكمين

عرض الباحث الصورة الأولية للمقياس، المكونة من (20) مفردة، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والمجالات ذات الصلة؛ للتحقق من مناسبة المفردات للمفاهيم المراد قياسها، ومدى انتمائها إلى الأبعاد الفرعية، وسلامة صياغتها ووضوحها بالنسبة إلى أفراد العينة. واعتمد الباحث نسبة اتفاق بلغت (80%) لقبول التعديلات المقترحة، وأسفرت عملية التحكيم عن إعادة صياغة بعض المفردات بما يتلاءم مع الخصائص اللغوية والثقافية لطلبة جامعة الملك عبد العزيز، دون تغيير المضمون النفسي للعبارة، كما يوضح في الجدول (1)

جدول (1): مقترحات المحكمين للتعديل على مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين

م	المفردة قبل التحكيم	المفردة بعد التحكيم
4	لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذا اعتمد الآخرون عليّ	لا أمانع في أن يعتمد على الآخرين
10	رغبتني في الاقتراب من الآخرين تفوق غالباً رغبتهم في الاقتراب مني	رغبتني في الاقتراب من الآخرين تفوق رغبتهم في الاقتراب مني



12	أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيراً، مما يجعل الناس أحياناً يبتعدون عني.	أرغب في الاقتراب من الآخرين، ولكن الآخرين ينفرون مني
14	من الصعب عليّ أن أثق بالآخرين تماماً	من الصعب عليّ أن أثق بالآخرين

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل لدى الطلبة الجامعيين في صورته الأصلية

أولاً: صدق المقياس

للتحقق من صدق محتوى المقياس، تم عرضه في صورته الأولية على لجنة من المحكمين المختصين في قسم علم النفس والإرشاد بالجامعة الهاشمية، لتقييم مدى ملائمة الفقرات للمهارات المقاسة وسلامة صياغتها اللغوية. وبناءً على ملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة التي تضمنت استبدال فقرتين لبعد التواصل غير اللفظي، وتعديل صياغة فقرة في مهارة الاستماع وأخرى في مهارة التواصل اللفظي؛ مما يعزز من قدرة الأداة على قياس مهارات التواصل بدقة وموضوعية، ويضمن تمتعها بصدق ظاهري ملائم للبحث.

ثانياً: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات مقياس مهارات التواصل وأبعاده الفرعية باستخدام معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) للتأكد من دقة أداة القياس في البيئة الجامعية، حيث تم استخراج معاملات الثبات لفقرات المقياس وأبعاده الثلاثة. وقد أظهرت النتائج معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً للبحوث والدراسات الإنسانية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (0.72) و (0.76)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار، ويجعله أداة صالحة وموثوقة للاستخدام في الدراسة الحالية.

أولاً: صدق المقياس

أ- الصدق القائم على المحكمين

عُرضت الصورة الأولية لمقياس مهارات التواصل لدى الطلبة الجامعيين، إعداد حنان طقش (2025)، والمكونة من (30) مفردة، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والإرشاد؛ بهدف التحقق من مدى مناسبة المفردات للمفهوم المراد قياسه، ومدى انتماء كل مفردة إلى البعد الذي تندرج تحته، إلى جانب الحكم على سلامة الصياغة ووضوحها وملاءمتها للبيئة الجامعية.

واعتمد الباحث نسبة اتفاق بلغت (80%) معياراً لقبول التعديلات المقترحة، وأسفرت عملية التحكيم عن إعادة صياغة عدد من المفردات بما يجعلها أكثر وضوحاً وملاءمة لخصائص الطلبة واللغة المستخدمة في البيئة الجامعية، مع المحافظة على المعنى النفسي الذي تستهدفه كل مفردة، كما يوضح جدول (2)

جدول (2): مقترحات المحكمين للتعديل على مقياس مهارات التواصل لدى الطلبة الجامعيين

م	المفردة قبل التحكيم	المفردة بعد التحكيم
1	أستخدم النكت الفكاهة في حديثي	أستخدم النكت اثناء حديثي مع الآخرين
10	أناثر كي يقتنع الآخرون بما أقول	أظهر تأثيري حتى يقتنع الآخرون بما أقول
11	أرفع صوتي ليتنبه من أتحدث معه	أضطر الى الوقوف لكي ينتبه لي من أتحدث معه
17	أستخدم العواطف والانفعالات لإقناع الآخرين	أستخدم الحركات المعبرة عند انفعالاتي
24	أستفسر عن بعض النقاط التي يتحدث عنها الطرف الآخر	أستخدم الإشارة عند الاستفسار عما يحدث لطرف الآخر
27	ألخص كلام المتحدث ليعرف أنني متابع لما يقول	أستخدم الإيماءات المناسبة لموضوع الحديث كي يتأكد المتحدث أنني متابعه.



ثانياً: ثبات مقياس مهارات التواصل

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية. واستخدم معامل ألفا كرونباخ لتقدير درجة الاتساق الداخلي لمفردات كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة، بينما طبقت طريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم المفردات إلى نصفين، وحساب معامل ارتباط بيرسون بينهما، ثم تصحيح قيمة الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان-براون.

جدول (3): قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس مهارات التواصل لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز (ن=100)

المحاور والأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان-براون)
التواصل اللفظي	0.891	0.885
التواصل غير اللفظي	0.875	0.868
الاستماع	0.888	0.894

يتضح من جدول (3) أن معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة جاءت مرتفعة؛ إذ تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (0.875-0.891)، بينما تراوحت معاملات التجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان-براون بين (0.868-0.894). وتدل هذه القيم على مستوى مرتفع من الاتساق والاستقرار الداخلي لأبعاد المقياس، بما يدعم الاعتماد عليه في قياس مهارات التواصل لدى أفراد العينة الأساسية.

مقياس التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين (إعداد: فرجاني، 2021):

يهدف المقياس إلى قياس مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين، ويتكون في صورته النهائية من (50) عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية، هي: التوافق الأكاديمي ويتكون من (9) عبارات، والتوافق الشخصي ويتكون من (9) عبارات، والتوافق الصحي ويتكون من (10) عبارات، والتوافق الأسري ويتكون من (12) عبارة، والتوافق الاجتماعي ويتكون من (10) عبارات. وتتم الاستجابة عن عبارات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي الذي تتراوح درجاته من (1) إلى (5)، بحيث تمثل الدرجة (1) «لا تنطبق عليّ إطلاقاً»، وتمثل الدرجة (5) «تنطبق تماماً» في العبارات الموجبة، بينما يعكس التصحيح في العبارات السلبية بما يتناسب مع اتجاه العبارة. ولتفسير المتوسطات الحسابية وتحديد مستوى التوافق النفسي، اعتمدت خمسة مستويات هي: منخفض جداً من (1.00-1.79)، ومنخفض من (1.80-2.59)، ومتوسط من (2.60-3.39)، ومرتفع من (3.40-4.19)، ومرتفع جداً من (5.00-4.20).

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي في صورته الأصلية

: صدق المقياس

أ- الصدق القائم على المحكمين

عرضت الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي إعداد فرجاني (2021)، والمكونة من (57) مفردة، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي؛ بهدف التحقق من مدى مناسبة المفردات للمفهوم المراد قياسه، ومدى انتمائها إلى الأبعاد الفرعية، وسلامة صياغتها ووضوحها. واعتمدت نسبة اتفاق بلغت (80%) معياراً لقبول المفردات والتعديلات المقترحة عليها. وأسفرت عملية التحكيم عن إعادة صياغة (12) مفردة، وحذف (5) مفردات لم تستوف نسبة الاتفاق المطلوبة، لتستقر الصورة بعد التحكيم عند (52) مفردة قبل استكمال إجراءات التحليل الإحصائي.



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com

Volume (133) October 2026 | العدد (133) أكتوبر 2026



جدول (4): مقترحات المحكمين للتعديل على مقياس التوافق النفسي

م	المفردة قبل التحكيم	المفردة بعد التحكيم
16	أشعر بالاستياء والضيق من الحياة	أشعر بالاستياء من الحياة
28	أشعر بالتعب من حين لآخر.	يبتابني التعب عندما أقوم ببعض الاعمال
31	أتفاهم هو أسلوب التعامل بيني وبين أفراد أسرتي.	أتفاهم هو أسلوب التعامل بيني وبين أفراد أسرتي.
41	أشعر بالولاء والانتماء لأصدقائي	أشعر بالانتماء لأصدقائي.
43	أفتقد الثقة والاحترام المتبادل من الآخرين.	أفتقد الاحترام المتبادل من الآخرين.
45	أقتنع من حولي بوجهة نظري بسهولة.	أقتنع من حولي بوجهة نظري بسهولة
46	أسعى في كسب رضا وثقة الآخرين	أسعى في كسب رضا الآخرين.
48	يسعدني المشاركة في الحفلات والمناسبات.	تسعدني المشاركة في المناسبات
49	أشعر بتقدير الآخرين لأعمالي وإنجازاتي.	أشعر بتقدير الآخرين لأعمالي.

ثانياً: ثبات مقياس التوافق النفسي

تم التحقق من ثبات مقياس التوافق النفسي باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية. واستخدم معامل ألفا كرونباخ لتقدير الاتساق الداخلي لمفردات كل بعد من أبعاد التوافق النفسي الخمسة، في حين تم تطبيق التجزئة النصفية بتقسيم المفردات إلى نصفين، وحساب معامل ارتباط بيرسون بينهما، ثم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان-براون.

جدول (5): قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي (ن=100)

المحاور والأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان-براون)
التوافق الأكاديمي	0.832	0.825
التوافق الشخصي	0.795	0.788
التوافق الصحي	0.814	0.809
التوافق الأسري	0.776	0.765
التوافق الاجتماعي	0.841	0.838

يتضح من جدول (5) أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد المقياس جاءت في مستويات مناسبة؛ إذ تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (0.776-0.841)، في حين تراوحت معاملات التجزئة النصفية بعد تصحيح



سبيرمان-براون بين (0.765–0.838). وتشير هذه القيم إلى اتساق واستقرار درجات الأبعاد الخمسة لدى أفراد العينة الاستطلاعية

أساليب المعالجة الإحصائية

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وفروضها، عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS، الإصدار 28)، إلى جانب برنامج AMOS، الإصدار 26 لإجراء التحليل العاملي التوكيدي. وقد اختيرت الأساليب الإحصائية بما يتلاءم مع طبيعة المتغيرات ومستوى قياسها ونوع الفروض المراد اختبارها

نتائج الدراسة

ينص الفرض الأول على "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التعلق بالأمن والتوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، في حين توجد علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل من التعلق بالقلق والتعلق التجنبي والتوافق النفسي وأبعاده".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين أبعاد أنماط التعلق (الأمن، القلق، التجنبي) والدرجة الكلية للتوافق النفسي. والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (6) معاملات الارتباط بين أبعاد أنماط التعلق والدرجة الكلية للتوافق النفسي

الأبعاد	التعلق بالأمن	التعلق بالقلق	التعلق التجنبي
التوافق الأكاديمي	**0.409	-0.021	0.058
التوافق الشخصي	**0.385	-0.169**	0.093
التوافق الصحي	**0.137	0.048	*0.127
التوافق الأسري	**0.376	-0.066	*112.-
التوافق الاجتماعي	**0.412	**0.207	-0.048
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	**0.480	-0.006	0.032

(**) معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01) (*) معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يبين الجدول (6) وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد أنماط التعلق (الأمن، القلق، والتجنبي) وأبعاد التوافق النفسي (الأكاديمي، والشخصي، والصحي، والأسري، والاجتماعي والدرجة الكلية)، لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

أظهرت نتائج الفرض الأول أن العلاقة بين أنماط التعلق والتوافق النفسي لم تأت على نمط واحد من حيث القوة والاتجاه والدلالة الإحصائية؛ إذ ارتبط التعلق بالأمن ارتباطاً موجباً ودالاً بجميع أبعاد التوافق النفسي وبالدرجة الكلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو غزال وداود (2025) ودراسة موراليس وزملائه (Morales, Sanhueza et al., 2024)، والتي أكدت على دور التعلق بالأمن في تحسين الاستقرار الانفعالي. وهذا التطابق يثبت أن البناء العاطفي السليم للطالب هو الأساس الذي يركز عليه توافقه النفسي ونجاحه في المرحلة الجامعية.



نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على " توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين مهارات التواصل، ممثلة في التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي والاستماع، وبين التوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين أبعاد مهارات التواصل (اللفظي، غير اللفظي، الاستماع) والدرجة الكلية للتوافق النفسي. والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (7) معاملات الارتباط بين أبعاد مهارات التواصل والدرجة الكلية للتوافق النفسي

الدرجة الكلية لمهارات التواصل	الاستماع	التواصل غير اللفظي	التواصل اللفظي	الأبعاد
**0.216	**0.153	**0.144	**0.234	التوافق الأكاديمي
**0.265	**0.220	**0.206	**0.211	التوافق الشخصي
**0.226	**0.168	**0.185	**0.200	التوافق الصحي
**0.130	0.059	*0.120	**0.154	التوافق الأسري
**0.320	**0.200	**0.248	**0.349	التوافق الاجتماعي
**0.316	**0.217	**0.245	**0.315	الدرجة الكلية للتوافق النفسي

يتضح من جدول (7) أن العلاقات بين مهارات التواصل والتوافق النفسي جاءت في معظمها موجبة ودالة إحصائية، وتراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.120) و(0.349). كما بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمهارات التواصل والدرجة الكلية للتوافق النفسي (0.316)، وهو ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى (0.01)

وقد جاءت جميع العلاقات بين التواصل اللفظي وأبعاد التوافق النفسي دالة إحصائية وموجبة، كما ظهرت النتائج نفسها بالنسبة إلى التواصل غير اللفظي. كذلك ارتبطت مهارة الاستماع ارتباطاً موجباً ودالاً بالتوافق الأكاديمي والشخصي والصحي والاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق النفسي، في حين لم تصل علاقتها بالتوافق الأسري إلى مستوى الدلالة الإحصائية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.059)،

وتتفق النتائج كذلك مع دراسة الدروبي (2022) التي توصلت إلى علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن مهارات التواصل ترتبط بمجموعة من الموارد النفسية التي تساعد الطالب على التعامل مع المتطلبات والضغوط، غير أنه ينبغي التمييز بين هذه المتغيرات وعدم استخدامها بوصفها مترادفات للتوافق النفسي.

كما تتسق النتيجة مع دراسة طقش (2025)، التي أظهرت ارتفاع مستوى مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والاستماع لدى الطلبة الجامعيين. ولا تقدم هذه الدراسة دليلاً مباشراً على العلاقة بالتوافق النفسي، لكنها تؤكد حضور هذه المهارات بوصفها مكونات مهمة في حياة الطلبة الجامعيين، وهو ما يدعم أهمية دراستها في علاقتها بمتغيرات التكيف والصحة النفسية.



نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه: " تسهم أبعاد أنماط التعلق ومهارات التواصل إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالتوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد بطريقة التدرج التصاعدي (Stepwise Multiple Regression)

جدول (8): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بمستوى التوافق النفسي من خلال أنماط التعلق ومهارات التواصل (ن = 400)

المتغير التابع	النموذج	المتغير المستقل	ميل خط الانحدار (B)	قيمة t ودلالاتها	قيمة الثابت (B)	R	² R	قيمة F ودلالاتها
التوافق الأكاديمي	الأول	التعلق الآمن	0.328	*8.929	2.47	0.41	0.17	*79.724
	الثاني	التعلق الآمن	0.351	*9.464	1.928	0.43	0.19	*45.603
		التعلق التجنبي	0.125	*3.120				
	الثالث	التعلق الآمن	0.324	*8.353	1.3	0.44	0.2	*32.361
		التعلق التجنبي	0.105	*2.585				
		التواصل اللفظي	0.334	*2.228				
التوافق الشخصي	الأول	التعلق الآمن	0.239	*8.334	2.904	0.39	0.15	*69.450
	الثاني	التعلق الآمن	0.229	*8.137	2.073	0.43	0.19	*44.922
		الاستماع	0.33	*4.185				
	الثالث	التعلق الآمن	0.232	*8.347	2.298	0.46	0.21	*35.340
		الاستماع	0.31	*3.983				
		التعلق القلق	0.098-	*3.657-				
	الرابع	التعلق الآمن	0.251	*8.923	2.06	0.48	0.23	*29.500
		الاستماع	0.241	*3.008				
		التعلق القلق	0.104-	*3.907-				
		التعلق التجنبي	0.097	*3.108				
التوافق الصحي	الأول	التواصل	0.522	*4.069	2.268	0.2	0.04	*16.559



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com

Volume (133) October 2026 | العدد (133) أكتوبر 2026



المتغير التابع	النموذج	المتغير المستقل	ميل خط الانحدار (B)	قيمة t ودلالاتها	قيمة R	قيمة R ²	قيمة F ودلالاتها
	الثاني	اللفظي					
		التواصل اللفظي	0.383	*2.692	0.23	0.05	*10.804
		التواصل غير اللفظي	0.317	*2.211			
التوافق الأسري	الأول	التعلق بالأمن	0.275	*8.083	0.38	0.14	*65.340
التوافق الاجتماعي	الأول	التعلق بالأمن	0.244	*9.023	0.41	0.17	*81.416
	الثاني	التعلق بالأمن	0.203	*7.494	0.48	0.23	*59.446
		التواصل اللفظي	0.59	*5.593			
	الثالث	التعلق بالأمن	0.206	*7.719	0.51	0.26	*45.329
		التواصل اللفظي	0.522	*4.947			
		التعلق القلق	0.092	*3.659			
	الرابع	التعلق بالأمن	0.208	*7.833	0.52	0.27	*35.988
		التواصل اللفظي	0.414	*3.649			
		التعلق القلق	0.102	*4.006			
		الاستماع	0.193	*2.486			
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	الأول	التعلق بالأمن	0.236	*10.921	0.48	0.23	*119.260
	الثاني	التعلق بالأمن	0.209	*9.550	0.52	0.27	*72.405
		التواصل اللفظي	0.381	*4.460			
	الثالث	التعلق بالأمن	0.21	*9.685	0.53	0.28	*51.585
		التواصل اللفظي	0.29	*3.190			
		الاستماع	0.173	*2.748			



يتضح من جدول (8) أن المتغيرات التي احتفظت بإسهام تنبؤي دال اختلفت باختلاف بُعد التوافق النفسي المراد التنبؤ به. كما تراوحت نسب التباين المفسر في النماذج النهائية بين (5%) في التوافق الصحي و(28%) في الدرجة الكلية للتوافق النفسي. وبذلك تقدم النتائج دعماً للفرض الثالث، مع ملاحظة أن جميع أبعاد أنماط التعلق ومهارات التواصل لم تدخل بالضرورة في كل نموذج، وإنما اختلفت المتغيرات المنبئة باختلاف مجال التوافق.

تكشف نتائج الفرض الثالث أن التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة لا يمكن فهمه في ضوء متغير نفسي واحد، وإنما يرتبط إحصائياً بتكامل مجموعة من الخصائص العلائقية والمهارات التواصلية. فقد أظهرت نماذج الانحدار أن بعض أبعاد أنماط التعلق وبعض أبعاد مهارات التواصل قدمت إسهامات تنبؤية دالة في التوافق النفسي وأبعاده.

وتتفق هذه النتيجة في اتجاهها العام مع دراسة أبي عمرو (2022) ودراسة الدروبي (2022) اللتين أبرزتا علاقات إيجابية بين مهارات التواصل والمرونة النفسية.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص الفرض الرابع على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز تُعزى إلى الجنس".

وللتحقق من هذا الفرض، تم فحص الأثر الرئيس لمتغير الجنس ضمن نموذج تحليل التباين متعدد المتغيرات ثنائي الاتجاه (Two-Way MANOVA)، الذي تضمن الجنس والمسار الأكاديمي والتفاعل بينهما، بما يسمح بالكشف عن الفروق المرتبطة بالجنس مع مراعاة المسار الأكاديمي في النموذج الإحصائي، كما يوضح جدول (9).

جدول (9): نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات ثنائي الاتجاه (Two-Way MANOVA) لأثر الجنس والمسار الأكاديمي والتفاعل بينهما في التوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة الجامعة (ن = 400)

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
النوع أثر بيلاني = 0.029 الدلالة (*0.043)	التوافق الأكاديمي	0.259	1	0.259	0.541	0.463
	التوافق الشخصي	0.294	1	0.294	1.037	0.309
	التوافق الصحي	0.141	1	0.141	0.429	0.513
	التوافق الأسري	2.308	1	2.308	5.992	*0.015
	التوافق الاجتماعي	0.013	1	0.013	0.050	0.824
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	الدرجة الكلية للتوافق النفسي	0.045	1	0.045	0.257	0.613
	التوافق الأكاديمي	0.099	2	0.049	0.103	0.902
	التوافق الشخصي	0.377	2	0.188	0.665	0.515
	التوافق الصحي	2.058	2	1.029	3.131	*0.045
	التوافق الأسري	2.739	2	1.369	3.555	*0.030
المسار الأكاديمي ويلكس لامدا = 0.968 الدلالة (0.238)	التوافق الاجتماعي	0.710	2	0.355	1.380	0.253
	الدرجة الكلية للتوافق النفسي	0.848	2	0.424	2.402	0.092
	التوافق الأكاديمي	0.406	2	0.203	0.424	0.655
	التوافق الشخصي	0.136	2	0.068	0.239	0.787
	التوافق الصحي	0.180	2	0.090	0.274	0.761
النوع * التخصيص (التفاعل) ويلكس لامدا = 970.0	التوافق الأسري	2.477	2	1.238	3.214	*0.041



الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المحاور	مصدر التباين
0.468	0.760	0.196	2	0.391	التوافق الاجتماعي	الدلالة (0.284)
0.664	0.411	0.072	2	0.145	الدرجة الكلية للتوافق النفسي	
-	-	0.479	394	188.632	التوافق الأكاديمي	الخطأ
-	-	0.283	394	111.634	التوافق الشخصي	
-	-	0.329	394	129.485	التوافق الصحي	
-	-	0.385	394	151.791	التوافق الأسري	
-	-	0.257	394	101.330	التوافق الاجتماعي	
-	-	0.177	394	69.559	الدرجة الكلية للتوافق النفسي	
-	-	-	399	189.140	التوافق الأكاديمي	الكلية (المصحح)
-	-	-	399	112.392	التوافق الشخصي	
-	-	-	399	131.843	التوافق الصحي	
-	-	-	399	157.291	التوافق الأسري	
-	-	-	399	102.559	التوافق الاجتماعي	
-	-	-	399	70.546	الدرجة الكلية للتوافق النفسي	

(*) دالة عند مستوى (0.05).

في ضوء النتائج السابقة، يتضح أن الفرض الرابع لم يتحقق بصورة كلية، وإنما تحقق بصورة جزئية ومحدودة؛ حيث ظهرت فروق دالة إحصائية وفق الجنس في التوافق الأسري فقط، وجاءت في اتجاه الطالبات، في حين لم تظهر فروق دالة في التوافق الأكاديمي، أو الشخصي، أو الصحي، أو الاجتماعي أو في الدرجة الكلية للتوافق النفسي.

وتتنسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حمود (2025)، ودراسة عبد الكريم (2025)، ودراسة الطيف (2025)، وكذلك دراسة الروبي (2022) في جوانب من نتائجها المتعلقة بغياب فروق عامة في التوافق تبعاً للجنس، وإن اختلفت الأدوات والعينات والسياقات البحثية بين تلك الدراسات والدراسة الحالية وبذلك تدعم النتائج النظر إلى التوافق النفسي بوصفه بناءً معقدًا متعدد المحددات، لا يمكن تفسيره بالانتماء إلى أحد الجنسين وحده، وإنما يتشكل من تفاعل مجموعة واسعة من العوامل الشخصية، والعلاقية، والأكاديمية والاجتماعية.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها: ينص الفرض الخامس على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز تُعزى إلى المسار الأكاديمي". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم فحص الأثر الرئيس للمسار الأكاديمي ضمن نموذج تحليل التباين متعدد المتغيرات ثنائي الاتجاه (Two-Way MANOVA)، الذي تضمن الجنس والمسار الأكاديمي والتفاعل بينهما، وذلك للكشف عن الفروق المرتبطة بالمسار الأكاديمي في أبعاد التوافق النفسي مع مراعاة بقية مكونات النموذج، وقد سبق عرض نتائج هذا النموذج كاملة في جدول (9).

ويتضح من جدول (9) أن الأثر متعدد المتغيرات للمسار الأكاديمي لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند النظر إلى أبعاد التوافق النفسي مجتمعة، حيث بلغت قيمة ويلكس لامدا ($Wilks' \Lambda = 0.968$) عند مستوى دلالة ($p = 0.238$)، بما يشير إلى عدم وجود أثر كلي شامل للمسار الأكاديمي في مجموعة أبعاد التوافق النفسي.

ومع ذلك، كشفت الاختبارات الأحادية عن فروق دالة إحصائية في بعدين؛ هما التوافق الصحي، حيث بلغت قيمة ($F = 3.131, p = 0.045$)، والتوافق الأسري، حيث بلغت قيمة ($F = 3.555, p = 0.030$) وفي المقابل، لم



تظهر فروق دالة وفق المسار الأكاديمي في التوافق الأكاديمي، أو الشخصي، أو الاجتماعي، أو الدرجة الكلية للتوافق النفسي.

وتشير أحجام الأثر إلى أن مقدار الفروق المرتبطة بالمسار الأكاديمي كان محدوداً؛ إذ بلغ مربع إيتا الجزئي نحو ($\eta^2 = 0.016$) في التوافق الصحي، ونحو ($\eta^2 = 0.018$) في التوافق الأسري. ومن ثم، فإن النتائج تشير إلى فروق محدودة في بعدين بعينهما، ولا تعكس أثراً عاماً للمسار الأكاديمي في التوافق النفسي.

اتجاه الفروق وفق المسار الأكاديمي
ولما أظهرت الاختبارات الأحادية فروقاً دالة في التوافق الصحي والأسري وفق المسار الأكاديمي، استخدم اختبار (LSD) لتحديد اتجاه هذه الفروق، كما هو موضح في جدول (10)

جدول (10): نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الدلالة بين متوسطات المجموعات الفرعية للتوافق النفسي وفقاً لمتغير المسار الأكاديمي (ن = 400)

المحور	المقارنة بين المجموعات (التخصص)	الفرق	الدلالة	في اتجاه
التوافق الصحي	مسار الكليات الصحية × مسار الكليات العلمية	0.239*	0.042	مسار الكليات الصحية
	مسار الكليات الصحية × مسار الكليات الأدبية	0.119	0.304	لا توجد فروق دالة
	مسار الكليات العلمية × مسار الكليات الأدبية	0.120*	0.045	مسار الكليات الأدبية
التوافق الأسري	مسار الكليات الصحية × مسار الكليات العلمية	0.103	0.417	لا توجد فروق دالة
	مسار الكليات الصحية × مسار الكليات الأدبية	0.069-	0.583	لا توجد فروق دالة
	مسار الكليات العلمية × مسار الكليات الأدبية	0.172*	0.008	مسار الكليات الأدبية

(*) الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من جدول (10) أن طلبة المسار الصحي سجلوا توافقاً صحياً أعلى من طلبة المسار العلمي، كما سجل طلبة المسار الأدبي توافقاً صحياً أعلى من طلبة المسار العلمي، في حين لم يظهر فرق دال بين المسارين الصحي والأدبي.

أظهرت نتائج الفرض الخامس أن المسار الأكاديمي لم يرتبط بفروق عامة وشاملة في التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز؛ إذ لم يظهر أثر متعدد المتغيرات دال عند النظر إلى أبعاد التوافق مجتمعة، كما لم تظهر فروق في الدرجة الكلية للتوافق النفسي. ومع ذلك، كشفت الاختبارات الأحادية عن فروق محدودة في التوافق الصحي والأسري.

وتتقاطع هذه النتيجة جزئياً مع ما ورد في بعض الدراسات السابقة من اختلاف النتائج المرتبطة بالتخصص أو نوع الكلية، مثل طقش (2025)، وعبد الكريم (2025)، وهو ما يشير إلى أن العلاقة بين المسار الأكاديمي والتوافق قد تختلف باختلاف البيئة الجامعية والعينة وأداة القياس.

وفي المقابل، فإن عدم ظهور فروق في التوافق الأكاديمي والشخصي والاجتماعي والدرجة الكلية يشير إلى أن المسار الأكاديمي وحده لا يمثل عاملاً كافياً لتفسير الفروق في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة.



وبناءً على ذلك، حظي الفرض الخامس بدعم جزئي؛ إذ ظهرت فروق دالة تبعاً للمسار الأكاديمي في التوافق الصحي والأسري فقط، بينما لم تظهر فروق في بقية الأبعاد أو في الدرجة الكلية للتوافق النفسي.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها: ينص الفرض السادس على أنه: "يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الجنس والمسار الأكاديمي في التوافق النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز".

وللتحقق من هذا الفرض، تم فحص أثر التفاعل بين الجنس والمسار الأكاديمي ضمن نموذج تحليل التباين متعدد المتغيرات ثنائي الاتجاه (Two-Way MANOVA). وقد سبق عرض نتائج النموذج كاملة في جدول (9)، الذي تضمن الأثر الرئيس للجنس، والأثر الرئيس للمسار الأكاديمي، وأثر التفاعل بينهما.

وبالرجوع إلى جدول (9)، يتضح أن الأثر متعدد المتغيرات للتفاعل بين الجنس والمسار الأكاديمي لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند النظر إلى أبعاد التوافق النفسي مجتمعة، حيث بلغت قيمة ويلكس' (Wilks') $\Lambda = 0.970$ عند مستوى دلالة $p = 0.284$.

وعلى مستوى الاختبارات الأحادية، لم يظهر أثر دال للتفاعل في التوافق الأكاديمي، أو الشخصي، أو الصحي أو الاجتماعي أو الدرجة الكلية للتوافق النفسي، بينما ظهر تفاعل دال إحصائياً في التوافق الأسري فقط، حيث بلغت قيمة $F(3, 214) = 3.214$, $p = 0.041$ ، مع حجم أثر محدود بلغ تقريباً $\eta^2 = 0.016$.

وتشير هذه النتيجة إلى أن أثر المسار الأكاديمي في التوافق الأسري يختلف باختلاف الجنس، مما استدعى فحص المقارنات البعدية لتحديد طبيعة هذا التفاعل.

اتجاه التفاعل بين الجنس والمسار الأكاديمي في التوافق الأسري

نظراً إلى ظهور تفاعل أحادي دال بين الجنس والمسار الأكاديمي في التوافق الأسري، استخدمت المقارنات البعدية لفهم طبيعة هذا التفاعل، كما يوضح جدول (11)

جدول (11): نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الدلالة بين متوسطات المجموعات الفرعية للتوافق الأسري وفقاً للتفاعل بين النوع والمسار الأكاديمي (ن = 400)

النوع	المقارنة بين المجموعات (التخصص)	الفرق	الدلالة	في اتجاه
ذكور	مسار الكليات الصحية × مسار الكليات العلمية	-0.175	0.315	لا توجد فروق دالة
	مسار الكليات الصحية × مسار الكليات الأدبية	*-0.360	0.036	مسار الكليات الأدبية
	مسار الكليات العلمية × مسار الكليات الأدبية	*-0.185	0.045	مسار الكليات الأدبية
إناث	مسار الكليات الصحية × مسار الكليات العلمية	*0.427	0.022	مسار الكليات الصحية
	مسار الكليات الصحية × مسار الكليات الأدبية	0.268	0.144	لا توجد فروق دالة
	مسار الكليات العلمية × مسار الكليات الأدبية	-0.159	0.082	لا توجد فروق دالة

(*) الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من جدول (11) أن نمط التوافق الأسري يختلف باختلاف التركيب المشترك بين الجنس والمسار الأكاديمي. فقد سجل الذكور في المسار الأدبي درجات أعلى في التوافق الأسري مقارنة بالذكور في المسارين الصحي والعلمي، بينما لم يظهر فرق دال بين الذكور في المسارين الصحي والعلمي.



أما لدى الإناث، فقد سجلت طالبات المسار الصحي درجات أعلى في التوافق الأسري مقارنة بطالبات المسار العلمي، في حين لم تظهر فروق دالة بين المسار الصحي والأدبي، ولا بين المسارين العلمي والأدبي. وتوضح هذه النتائج أن اتجاه الفروق بين المسارات الأكاديمية في التوافق الأسري لم يكن متماثلاً لدى الذكور والإناث، وهو ما يفسر ظهور أثر التفاعل في هذا البعد. أظهرت نتائج الفرض السادس أن التفاعل بين الجنس والمسار الأكاديمي لم يكن ذا أثر عام في التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، إذ لم يظهر أثر متعدد المتغيرات دال عند النظر إلى أبعاد التوافق مجتمعة، كما لم يظهر التفاعل في معظم الأبعاد الفرعية أو في الدرجة الكلية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطيف (2025)، ودراسة عبد الكريم (2025)، ودراسة حمود (2025)، ودراسة الروبي (2021) التي لم تجد فروقاً في التوافق النفسي بين الجنسين.

توصيات الدراسة.

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج بشأن العلاقة بين أنماط التعلق ومهارات التواصل والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، وما كشفت عنه من إسهامات تنبؤية لبعض أبعاد التعلق والتواصل، إلى جانب وجود فروق محدودة في بعض جوانب التوافق وفق الجنس والمسار الأكاديمي والتفاعل بينهما، يوصي الباحث بما يأتي:

1. تصميم برامج إرشادية جامعية تستند إلى مبادئ نظرية التعلق، وتركز على تعزيز الشعور بالأمان في العلاقات، وبناء صورة أكثر إيجابية عن الذات والآخرين .
2. إدراج برامج منهجية لتنمية مهارات التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي، والاستماع الفعال ضمن أنشطة عمادة شؤون الطلبة وبرامج الإرشاد والتوجيه الجامعي .
3. توجيه اهتمام خاص إلى التوافق الاجتماعي والشخصي عند تصميم برامج تنمية مهارات التواصل.
4. تطوير برامج دعم نفسي وصحي موجهة لطلبة المسارات الأكاديمية المختلفة .
5. تعزيز دور المرشد الأكاديمي والمرشد النفسي في الكشف المبكر عن الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التوافق النفسي إذ أظهرت نتائج الدراسة أن التوافق النفسي لا يرتبط بمتغير منفرد، وإنما يتصل بمجموعة متداخلة من العوامل العلائقية والتواصلية .
6. الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير أنشطة جامعية تتيح فرصاً آمنة ومنظمة للتفاعل بين الطلبة، مثل المجموعات الإرشادية، والأنشطة التعاونية .

المقترحات البحثية:

استناداً إلى نتائج الدراسة وما كشفت عنه يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة تجريبية أو شبه تجريبية للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على مبادئ نظرية التعلق في تحسين التوافق النفسي وتنظيم الانفعالات وجودة العلاقات لدى طلبة الجامعة الذين يسجلون مستويات مرتفعة من التعلق القلق أو التجنبي، مع استخدام قياسات قبلية وبعدية وتتبع لاحق .
2. تصميم برنامج تدريبي متكامل في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والاستماع الفعال، واختبار أثره في التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة،
3. إجراء دراسة طولية تتبّع تطور أنماط التعلق، ومهارات التواصل، والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة منذ بداية الدراسة الجامعية وحتى التخرج .
4. إجراء دراسات تتناول المتغيرات التي لم تشملها الدراسة الحالية، مثل الضغوط الأكاديمية، والكفاءة الذاتية، وجودة النوم، والنشاط البدني، والمساندة الأسرية، وأساليب المواجهة؛ بهدف تفسير الجزء غير المفسر من التباين في التوافق النفسي، ولا سيما في التوافق الصحي الذي كان أقل الأبعاد تفسيراً في نماذج الدراسة .

المراجع

1. أبو غزال، معاوية محمود، وجرادات، عبد الكريم محمد. (2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(1)، 45-57.6 خ06



مجلة الفنون والأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com

Volume (133) October 2026 | العدد (133) أكتوبر 2026



2. أبو غزال، معاوية محمود، وداود، ريام محمد. (2025). أنماط التعلق كمنبئات بازدواجية التعبير الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 45(2)، 189-214.
3. أنور، ياسمين أيمن. (2023). دور مهارات التواصل الفعال في الارتقاء بالخدمات المكتبية بجامعة عين شمس: دراسة تطبيقية على مكتبة كلية الآداب. حوليات آداب عين شمس، 51، 1-25.
4. الدروبي، رهام عماد. (2022). المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل: دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(20)، 83-106.
5. زهران، حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي (الطبعة الرابعة). عالم الكتب.
6. عبد الله، عبد النبي (٢٠١٦). مهارات الاتصال الفعال، الأردن: أمواج للنشر والتوزيع.
7. سرى، إجلال محمد. (2000). علم النفس العلاجي (الطبعة الثانية). عالم الكتب.
8. سلطاني، أسماء. (2024). المرافقة البيداغوجية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
9. شاكر، ميسرة حمدي. (2025). الصمود النفسي كمتغير وسيط لتأثير أنماط التعلق على الرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة: دراسة باستخدام النمذجة البنائية. مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، 1(2)، 45-92.
10. طقش، حنان محمود. (2025). درجة امتلاك طلاب الجامعة الهاشمية لمهارات التواصل من وجهة نظرهم. دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، 40(140)، 275-310.
11. الطيف، غزالة مصطفى. (2025). مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة مصراتة وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 7(1)، 215-243.
12. عبد الكريم، صالحة محمد يونس. (2025). مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة عمر المختار وفق بعض المتغيرات. مجلة البحوث المستدامة في العلوم الإنسانية، 2(2)، 591-609.
13. فرجاني، ياسمين. مختار. (2021). دلالات الصدق والثبات لمقياس التوافق النفسي لطلاب الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 36(1)، 85-104.
14. القرني، يعن الله علي. (2015). مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات المنتظمين في جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، 22(6)، 147-190.
15. قطامي، يوسف. (2022). التوافق النفسي. دار الأهلية.
16. محمد، حصة، وعبد السميع، أحلام. (2011). مهارات الاتصال والتفاعل. عالم الكتب.
17. المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (2011). نظريات الاتصال. دار أسامة.
18. هيكل، محمد. (2010). مهارات الحوار بين التحدث والإنصات. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
19. Al-Khatib, B. A., Awamleh, H. S., & Samawi, F. S. (2012). Student's adjustment to college life at Albalqa Applied University. American International Journal of Contemporary Research, 2(11), 7-16.
20. Bowlby, J. (1982). Attachment and loss: Vol. 1. Attachment (2nd ed.). Basic Books. (Original work published 1969).
21. Bowlby, J. (1988). A secure base: Parent-child attachment and healthy human development. Basic Books.
22. Cao, L. (2022). The relationship between adjustment and mental health among Chinese university freshmen. Frontiers in Psychology, 13, Article 916823.
23. Fraley, R. C. (2019). Attachment in adulthood: Recent developments, emerging debates, and future directions. Annual Review of Psychology, 70, 401-422. <https://doi.org/10.1146/annurev-psych-010418-102813>
24. Fraley, R. C., Hudson, N. W., Heffernan, M. E., & Segal, N. (2015). Are adult attachment styles categorical or dimensional? A taxometric analysis of general and



relationship-specific attachment orientations. *Journal of Personality and Social Psychology*, 109(2), 354–368. <https://doi.org/10.1037/pspp0000027>

25. Fraley, R. C., & Shaver, P. R. (2000). Adult romantic attachment: Theoretical developments, emerging controversies, and unanswered questions. *Review of General Psychology*, 4(2), 132–154.

26. Ismailova, R., Naubayeva, X., Zheldibayeva, A., & Kontrimienė, S. (2025). Self-esteem, social comparison, and interpersonal communication competence as predictors of students' psychological well-being. *Frontiers in Education*, 10, Article 1679209.

27. Lessa, T. C. R., Del Prette, A., & Del Prette, Z. A. P. (2022). Social skills training in undergraduate students: A systematic review. *Psicologia Escolar e Educacional*, 26, Article e236195.

28. Maslow, A. H. (1943). A theory of human motivation. *Psychological Review*, 50(4), 370–396.

29. Maslow, A. H. (1954). *Motivation and personality*. Harper & Row.

30. Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2016). *Attachment in adulthood: Structure, dynamics, and change* (2nd ed.). Guilford Press.

31. Moore, P. M., Rivera, S., Bravo-Soto, G. A., Olivares, C., & Lawrie, T. A. (2018). Communication skills training for healthcare professionals working with people who have cancer. *Cochrane Database of Systematic Reviews*, 2018(7), Article CD003751. <https://doi.org/10.1002/14651858.CD003751.pub4>

32. Morales-Sanhueza, J., & Martín-Mora-Parra, G. (2024). Anxiety and avoidance in attachment as predictors of emotional regulation difficulties in university students. *Psychiatry International*, 5(4), 585–597.

33. Petch, M., et al. (2016). Improving communication between postgraduate researchers and the university library: A case study at De Montfort University Library and Learning Services. *New Review of Academic Librarianship*, 22(2–3), 268–281.

34. Reyes-González, N., & Meneses-Báez, A. L. (2024). Factores psicosociales relacionados al abandono, desempeño y ajuste en el primer año de universidad: Una revisión sistemática de revisiones. *Revista Electrónica Educare*, 28(2), 137–159. <https://doi.org/10.15359/ree.28-2.18435>

35. Riggio, R. E. (2013). *Introduction to interpersonal communication*. Routledge.

36. Scharfe, E. (2017). Attachment theory. In T. K. Shackelford & V. A. Weekes-Shackelford (Eds.), *The encyclopedia of evolutionary psychological science* (pp. 1–10). Trent University.

37. Sen, L. (2004). *Communication skills* (2nd ed.). Prentice-Hall of India.

38. Spitzberg, B. H., & Cupach, W. R. (2011). *Interpersonal communication competence*. Sage.

39. Tinto, V. (1975). Dropout from higher education: A theoretical synthesis of recent research. *Review of Educational Research*, 45(1), 89–125.

40. Tinto, V. (1993). *Leaving college: Rethinking the causes and cures of student attrition* (2nd ed.). University of Chicago Press.

41. Tinto, V. (2017). Reflections on student persistence. *Student Success*, 8(2), 1–8.